وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

تحت عنوان:

دور المقاولاتية في تعزيز النشاط الإنتاجي في الجزائر

من اعداد الطالبين:
✓القرمة عبد الحفيظ
✓ملوك عصام

تحت اشراف:
د. زناقي سيد أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

د. دربال فاطمة الزهراء	جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب	رئيسا
د. زناقي سيد أحمد	جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب	مشرفا
د. أوجامع إبراهيم	جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب	ممتحنا

السنة الجامعية:2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜ ⵏ ⵃⴰⵊ ⴱⵓⵛⵄⵢⴱ
Belhadj Bouchaib University Center

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير
قسم: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

مذكرة بعنوان:

دور المقاولاتية في تعزيز النشاط الإنتاجي في الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات

من إعداد الطالبين:
ملوك عصام
القرمة عبد الحفيظ

تحت إشراف الأستاذ:
د. زناقي سيد أحمد

السنة الجامعية 2021-2022

كلمة شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله عز وجل كما ينبغي لجلاله و نصلي ونسلم على نبينا الحبيب محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم.

نتقدم بالشكر و التقدير لكل من كان له الفضل في انجاز هذا العمل المتواضع.

ونخص بالذكر الأستاذ "**زنـــاقي سيد أحمد**" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة ونصائحه طيلة مراحل إعداد هذا التقرير.

كما نشكر كل زملائنا في تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات على مساندتهم ومساعدتهم لنا.

ونشكر مدير وإطارات وأعوان الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية لعين تيموشنت

على كل المعلومات التي قدموها لنا

والاهتمام الذي أبدوه بغرض إتمام هذا العمل العلمي المتواضع.

إلى كل اللذين ساهموا من قريب أو من بعيد في إنارة دربنا ،

إلى كل هؤلاء شكرا.

شكرا للجميع

إهداء

إلى من ربياني وكافحا من أجلي والدَيَّ الكريمين.

إلى كل من علمني وأخذ بيدي وأنار لي طريق العلم والمعرفة.

إلى كل من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح.

إلى كل من ساندني ووقف بجانبي.

إلى كل من كان سببا في تحفيزي لعقل قيمة العلم.

إلى كل من كان النجاح طريقه، والتفوق هدفه، والتميز سبيله.

الطالب: ملوك عصـــام

الطالب: القرمة عبد الحفيظ

فهرس المحتويات

كلمة شكر.....

الإهداء.....

فهرس المحتويات..... أ

فهرس الجداول والأشكال..... ث

مقـدمة..... 1

1: المقاولاتية المفهوم والأبعاد..... 5

تمهيد..... 6

1–1 : مفهوم المقاولاتية..... 7

1–1–1: تعريف المقاولاتية..... 7

1–1–2: خصائص المقاولاتية..... 9

1–1–3: أنواع المقاولاتيه وأشكال المقاولاتية..... 10

أ –أنواع المقوالات..... 10

ب–أشكـال المقاولات..... 12

1–1–4: ماهية المقاولات الصغيرة 13

أ–مفهوم المقاولات الصغيرة 13

ب–خصائص المقاولات الصغيرة 14

ج–أهمية المقاولات الصغيرة: 15

1–2: المقاول، والنظريات المقاولاتية 16

1–2–1: تعريف المقاول..... 16

1–2–2: خصائص المقاول وأدواره 17

أ–خصائص المقـاول..... 17

ب–أدوار المقـاول..... 19

1–2–3: المقاول حساب النظريات المقاولاتية 20

أ–المقاول واكتشاف الفرص –مقاربة **Kinzner**..... 20

ب–المقاول والفكر الديني –تحليل **Wiber**..... 21

ج–المقاول فاعل أساسي للتطور الاقتصادي –مقاربة **Schumpeter**..... 21

د–المقاول والخطر وعدم التأكد –مقاربة **Knight** 22

1–2–4: ماهية روح المقاولاتية..... 22

1-3: تطور المقاولاتية في الجزائر..... 24
1-3-1: مرحلة بعد الاستقلال إلى غاية نهاية الثمانينات..... 24
1-3-2: مرحلة ما بعد الثمانينات..... 24
1-4: أهداف نموذج النمو الاقتصادي الجديد..... 25
خلاصة الفصل الأول..... 27
2: الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة..... 28
تمهيد..... 29
2-1: ماهية المؤسسات الصغيرة..... 30
2-1-1: تعريف المؤسسات الصغيرة: 30
2-1-2: خصائص المؤسسات الصغيرة وأنواعها..... 31
أ-خصائص المؤسسات الصغيرة..... 31
ب-أنواع المؤسسات الصغيرة..... 32
2-1-3: مجالات أنشطة المؤسسات الصغيرة..... 34
2-2: ماهية المؤسسات الناشئة Start-Up 36
2-2-1: تعريف الشركات الناشئة..... 36
2-2-2: خصائص و أنواع الشركات الناشئة..... 37
أ- خصائص الشركات الناشئة..... 37
ب- أنواع الشركات الناشئة..... 38
2-2-3:الفرق بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة..... 40
2-3: أهمية المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة المنتجة..... 42
2-3-1: دور و مساهمة المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة المنتجة في الاقتصاد الوطني..... 42
2-3-2:أهمية المشروعات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة من منظور اجتماعي..... 43
2-3-3: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة..... 44
خلاصة الفصل الثاني..... 46
3 : دراسة حالة المؤسسات الصغيرة المنتجة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لولاية عين تموشنت 47
تمهيد..... 48
3-1:تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب..... 49
1- إنشاء وتعريفه الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشبابANSEJ:..... 49
2- مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب :..... 49
3- الشروط اللازمة للاستفادة من امتيازات الوكالة..... 50

4– الإعانات والامتيازات المالية و الجبائية إضافة إلى المرافقة والمتابعة المقدمة من طرف الوكالة..... 51
5– مسار دراسة المشاريع في الوكالة..... 54
3–2: تحليل وصفي لمعطيات الدراسة..... 65
1– نبذة و لمحة عن المقومات الاقتصادية لولاية تموشنت:..... 65
2– المؤسسات الممولة لجميع القطاعات و المنتجة الممولة من طرف وكالة عين تموشنت وفقا للفترة بين 2011–2019 66
3–3: دراسة مقاربة بين المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة المنتجة لولاية عين تيموشنت..... 69
3–4 نتائج اختبار الفرضيات..... 70
3–4–1 إثبات الفرضية الأولى..... 70
3–4–2– إثبات الفرضية الثانية..... 70
3–4–3– إثبات الفرضية الثالثة..... 71
خلاصة الفصل..... 72
خاتمة عامة..... 73
قائمة المصادر والمراجع..... 75

فهرس الأشكال و الجداول

فهـــــرس الأشـــــكال

رقم الشكل	العنـــــــــوان	الصفحة
(01)	تصنيف المؤسسات الصغيرة	34
(02)	التمويل الثلاثي	57
(03)	التمويل الثنائي	58
(04)	التمويل الذاتي	58

فهـــــــرس الجـــــــداول

رقم الجدول	العنـــــــوان	الصفحة
(1)	معايير التمييز بين حجم المقاولات في الجزائر	14
(2)	يبين تعريف المؤسسات الصغيرة لأربع بلدان حول العالم	30
(3)	أهم نقاط الاختلاف و أوجه التشابه بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة.	40
(4)	يمثل الهيكل المالي للتمويل الثنائي	51
(5)	يمثل الهيكل المالي للتمويل الثلاثي	52
(6)	يمثل إجمالي المشاريع الممولة حسب القطاعات وكذا مناصب الشغل المستحدثة منذ إنشاء الوكالة لولاية عين تموشنت	66
(7)	ترتيب و عدد المشاريع الصغيرة المنتجة الممولة للفترة 2011–2019.	67
(8)	توزيع عدد المشاريع الصغيرة المنتجة الممولة حسب الفترة الزمنية 2011–2019	67
(9)	توزيع عدد المشاريع الصغيرة الممولة وفق للقطاعات وحسب التطور الزمني 2011–2019	68
(10)	توزيع الافراد حسب المؤهلات العلمية للفترة 211–2019	68
(11)	عدد الشركات الناشئة المنتجة الممولة منذ سنة 2011	69

مقدمة عامة

مقــدمة

أصبح موضوع المقاولاتية يحتل حيزا كبيرا من اهتمامات الحكومات والعديد من الدول، خاصة مع تزايد المكانة التي أصبحت تحتلها المشاريع الصغيرة في اقتصاديات هذه الدول ودورها في مختلف برامج التنمية المستقبلية و الإستراتيجية.

و للمقاولاتية أهمية كبيرة في خلق الثروة و الرفع من مستويات الإنتاج و زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة، تنويع النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة و إعادة التوازن للأسواق كما تمثل أيضا وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة ظروف و أزمات اقتصادي خاصة في ظل الخبرات التي يمتلكونها.

ورغم انتشار المؤسسات العملاقة ، إلا أن التوازن الاقتصادي والاجتماعي في الدول يحتم عليها الاهتمام بالرياديين وأصحاب المشروعات الصغيرة التي تمد الاقتصاد الوطني بالقدرات الإدارية والفنية، وتعمل على توازن المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. و أصبحت المقاولاتية نموذج يراهن عليه من أجل ترقية المشاريع الصغيرة بشكل عام و المنتجة منها بشكل خاص ذات الأهمية البالغة في الاقتصاد.

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في دراسة دور المقاولاتية في تعزيز النشاط التجاري و على الرغم من أن المؤسسات الصغيرة تعد من الناحية النظرية والعملية نواة أساسية للنمو والتقدم الاقتصادي والاجتماعي عموما وليس في الجزائر فقط، وعلى الرغم من أن الاهتمام بما بدأ من قبل الحكومات جميعا لا سيما في الدول النامية على غرار الجزائر، والذي بات ينعكس في خطط وسياسات التنمية العامة بهدف دعمها و ترقيتها، إلا أن الاهتمام الأكاديمي ببحثها ما زال ضعيفا إلى جانب الدراسات التي تناولت هذا القطاع المهم قليلة نسبية، الأمر الذي شكل لنا حافزا للخوض في هذا المجال، و في هذا الإطار يأتي هذا التحليل كمحاولة بحثيه لإثبات دور و تأثير المقاولاتية في تعزيز النشاط التجاري في الجزائر و عليه نطرح الإشكالية التالية : ما مدى تأثير دور المقاولاتية في دعم و تعزيز النشاط التجاري ؟

وحتى يتسنى لنا الإجابة على هذه الإشكالية يجب البحت و التحليل وكذا الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما هي المقاولاتية وما هي خصائصها ؟

- ما هي المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة، و ما هي خصائصها ، و ما هي أنواعها ؟

- ما هي أهمية المؤسسات الصغيرة المنتجة؟ - وهل باستطاعة المقاولاتية خلق و ترقية مؤسسات صغيرة و شركات ناشئة منتجة ؟

فرضيات البحث

و كمحاولة لحل هذه الإشكالية نقترح الفرضيات التالية و التي سنقوم بتحليل و مقاربة صحتها و التي يمكن أن تكون حلولا محتملة وهي:

1) تساهم المقاولاتية بشكل فعال في دعم و تنمية المؤسسات الصغيرة المنتجة التي لها القدرة على تجاوز الصعوبات و العراقيل كي تضمن استمرارها.

2) تؤثر المقاولاتية إيجابا و لها القدرة على خلق المؤسسات الصغيرة آو المشاريع الناشئة و هي بمثابة أداة و وسيلة لإنشاء المشاريع التي تعزز النشاط الإنتاجي من خلال المرافقة في اختيار المشاريع.

3) المؤسسات الصغيرة والشركات الناشئة لها هدف واحد رغم الفروقات و الاختلاف بينهما حسب النشاط المستهدف.

أهداف البحث

يكمن أهم أهداف هذا التحليل في :

- ماهية المقاولاتية و المقاول باستعراض أهم الإسهامات المعرفية المقدمة من طرف العديد من الباحثين و النظريات.

- دراسة المقاربة بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة و محاولة ضبط مفهومها أنواعها و خصائصها وما مدى أهميتها على مستوى الأفراد والمجتمع و الاقتصاد.

- دور المقاولاتية في إنشاء الشركات و المؤسسات الصغيرة المنتجة الممولة من قبل أجهزة الدعم و التنمية .

أهمية البحث

إن أهمية المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة تكمن في القدرة على الاسهام الفعال في عملية التنمية وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من خلال الإنتاج الى دعم النمو الاقتصادي وتنشيط العجلة الاقتصادية وتوفير فرص العمل وتعزيز سياسات مكافحة البطالة والحد من الفقر وتكوين علاقات تشابك بين قطاعات الاقتصاد الوطني إلى جانب تشجيع روح الابتكار والإبداع والاختراعات وجذب الاستثمارات الاجنبية واستغلال الموارد المحلية المتاحة وتوسيع الاسواق وتطوير وتنمية الطاقات البشرية والتقنية وتعزيز القدرة التنافسية .

وتبرز أهمية هذا البحث من عدة جوانب ، فمن جهة أنه يسلط الضوء على قطاع مهم وحيوي وذو تأثير فاعل على الأفراد والمجتمعات واحتكاكهم به ألا وهو قطاع المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة الذي تكمن أهميته في

القدرة على الاسهام الفعال في عملية التنمية وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية ، ومن ناحية أخرى فإن هذا البحث يوضح أهمية المقاولاتية و دورها الفعال في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة منها و الناشئة .

وعليه فان فكرة هذه المذكرة جاءت لتسليط الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة بهذه العناصر المهمة و تبيان دور المقاولاتية في تعزيز النشاط التجاري من قبل المؤسسات الصغيرة و الناشئة خاصة المنتجة.

المناهج العلمية المتبعة

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة من اجل إعطاء إطار نظري وتغطية أكاديمية للمقاولاتية و المشاريع الصغيرة و هذا بذكر أهم الإسهامات و البحوث و اعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر التي تشمل الكتب و المجلات العلمية ذات الصلة بالموضوع متخصص في المجال . وفي الجانب العملي اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و هذا من خلال أسلوب الاستنتاج للوصول إلى النتائج والتوصيات من واقع المعلومات والبيانات التي توصلنا إليها من خلال دراسة حالة المشاريع الصغيرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية عين تموشنت.

وسيكون محتوي هذه الدراسة في إطارها العام على النحو التالي :

1-: المقاولاتية المفهوم و الأبعاد.

ويتناول هذا الفصل التعريف بماهية المقاولاتية و تبيان خصائصها و أشكالها وأنواع المقاولات و ماهية المقاولات الصغيرة و تعريف المقاول و التطرق إلى صورته من وجهات نظر أكبر الباحثين في المجال كما تعرضنا للأهم الأسس النظرية للمقاربة المقاولاتية.

2- : الإطار النظري للمشاريع الصغيرة.

في هذا الفصل سنقوم بتسليط الضوء على ماهية و أهمية المشاريع الصغيرة و المنتجة منها بصفة خاصة و تجارب بعض الدول في مجال تنمية مقاولاتية المشاريع الصغيرة.

3- : دراسة حالة المشاريع الصغيرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لولاية عين تموشنت.

من خلال هذا الفصل التطبيقي سنحاول نقل صورة واقعية للموضوع من خلال دراسة حالة المشاريع الصغيرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية عين تموشنت.

المقاولاتية

المفهوم

و الأبعاد

تمهيد

أصبحت المقاولاتية موضوع هام باتت الدول المتقدمة والأقل تقدم تعمل به وتعطيه أهمية كبرى لما له من مكانة ودور في تطوير وازدهار البلدان ، وقد حققت العديد من الدول نتائج وانجازات كبيرة من خلال المقاولاتية على المستوى المحلي والدولي .

و مقاولاتية المشاريع الصغيرة أصبحت لها أهمية كبيرة في تنويع الاقتصاد وخلق الثروة ومناصب شغل و من خلال هذا الفصل فدف إلى رسم إطار نظري للمقاولاتية من خلال تقديم تعاريف و مفاهيم أساسية حسب ما جاء في البحوث والدراسات وهذا بالإلمام بأهم الأسس النظرية وكون علاقة المقاول بالمقاولاتية علاقة تلاحميه حيث لا يمكن أن تكون مقاولاتية بدون مقاول حاولنا أيضا الإلمام بمفاهيم وأسس نظري حول المقاول حتى نعطي للفصل صورة شاملة وواضحة و متكامل.

و المقاولاتية أصبحت محال وحقل من حقول البحث في العلوم نظرا لأهميتها المتزايدة و أصبحت كل الدول والباحثين يهتمون بالموضوع ويحاولون كشف نماذج جديدة للمقاولاتية تتلاءم مع مميزات اقتصادهم من أجل خلق الثروة وبعث روح جديدة لاقتصادياتهم .

1-1 : مفهوم المقاولاتية

1-1-1 : تعريف المقاولاتية

تطرق الباحثون إلى مفهوم المقاولاتية من وجهات نظرا عديدة وفي البداية اعتمدت أدبيات إدارة الأعمال على مفهوم المقاولاتية بمثابة إقامة مشروع ، إذ طرح المشكل هنا بالنسبة لأصحاب المشاريع في طبيعة المشروع الذي يتيح لهم فرصة الاندماج في سوق العمل[1] ، أما اليوم فاختلفت وجهات النظر حول المفهوم في حد ذاته ، ونظرا لاستعمال مصطلح المقاولاتية في عدة مجالات مختلفة فلا يمكن إيجاد تعريف موحد متفق عليه ومن أجل إعطاء ورسم صورة كاملة وواضحة وشاملة حول تعريف المقاولاتية تناولنا مجموعة من التعاريف مكملة البعضها البعض وهي كالأتي :

- المقاولاتية « **ENTERPRENERSHIP** »: هي كلمة إنجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية **ENTREPRENEUR** وقد ترجمة من قبل الكبيكيين إلى اللغة الفرنسية بـ**ENTREPRENARIAT**[2]

- عرف البروفيسور هوارد ستفنسون HAWARD STEVENSON وهو أستاذ بجامعة هارفارد المقاولاتية على أنها اكتشاف الأفراد أو المنظمات لفرص الأعمال المتاحة واستغلالها.[3]

- قارتنار GARTNERيعرف المقاولاتية على أنها عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى نتمكن من فهم الظاهرة يلزم علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة[4].

وبلور GARTNER بفضل هذا التعريف الذي قدمه إطار واتجاه في تعريف المقاولاتية غرف باتجاه إنشاء مؤسسة جديدة كما يرى هذا الاتجاه أن عملية إنشاء مؤسسة جديدة هي ظاهرة تخلق عن التفاعل المتبادل للعديد من العوامل المختلفة كالأفكار، الخبرة ... ويركز GARTNER أساسا على ظهور المنظمة وكيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز والتحول إلى كيان موجود بعدما كانت مجرد فكرة، ويشيد بقدرة المقاول على تحويل الأحلام إلى حقيقة ملموسة على شكل مشروع جديد[5].

وحسب هذا الاتجاه تشمل المقاولاتية مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتحديد وتنسيق الموارد

---

[1] CATHERINE LEGER - JARNIOU, Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes - théories et pratique - Revue française de gestion -N 185, PARIS, 2008, P 163.

[2] Pierre-Andre Julien et Michel Marhesnay, L'entrepreneuriat, Edition PARIS, 1996, P08.

[3] IBID.p17

[4] Alain Fayolle, ENTREPRENARIAT, DUNOD, PARIS, 2004, P29.

[5] T.Verstrate et A. Fayolle, Paradigme et entreprenariat, revue de l'entreprenariat. Vol 4, N°01, 2005, P 37.

المختلفة من معلومات، موارد مالية، موارد بشرية .... وذلك من أجل تحسيد فرصة بشكل مشروع[6].

- يعرف شان Shane و فانكات غامن Venkata Raman المقاولاتية بأنها العملية التي من خلالها يتم اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية يتم تقييمها واستغلالها[7].

وبين دريكار Drucker أنه يوجد مصادر أخرى للفرص تتمثل في [8]:

- الفرص الناجمة عن تغيرات خارجية في المجالات الاجتماعية والسياسية والديموغرافية والاقتصادية .

- الفرص الناتجة عن الاكتشافات و الابتكارات.

- الفرص المتواجدة في الأسواق لعدم وجود أو امتلاك التكنولوجيا اللازمة لتلبية احتياجات المستهلكين الغير مشبعة.

وبفضل هذه البحوث والإسهامات تبلور اتجاه فهم وتعريف جديد للمقاولاتية عرف ب : **التعرف على الفرص واستغلالها** ..

يعرف فايول Fayolle المقاولاتية بأنها وضعية معينة تربط الفرد بمشروع أو منظمة ناشئة وذلك بصفة متلازمة، حيث يتميز هذا الفرد بالتزام شخصي قوي . والقيمة التي يتم خلقها ترجع للمساهمات التقنية، المالية والشخصية التي تولدها المنظمة والتي تمنح الرضا للمقاول وللجهات المهتمة. فبالنسبة للمقاول تكمن القيمة في المداخيل المالية والمادية، وأيضا الاستقلالية الذاتية ، السلطة... الخ. وبالنسبة للزبائن فتتمثل القيمة في الرضا من استهلاكهم للسلع و/أو الخدمات المعروضة . أما بالنسبة للممولين فهي تتعلق بالفائدة و الأرباح النقدية المتحصل عليها و/أو المحتمل الحصول عليها[9].

ويمكن استخلاص تعريف مشترك وعملي للمقاولاتية وذلك كما يلي[10]: " المقاولاتية هي حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة المضافة و الثروة ".

---

[6] E.M. La violette et C. loue, les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un révérenciel, haute école de gestion FRIBOURG, SUISSE, 2006, P3.

[7] Scott Shane and S. Venkataraman, the Promise of Entrepreneurship as a Field of Research, the Academy of Management Review, 2000, P220.

[8] K. Messeghem, l'entreprenariat en quête de paradigme : apport de l'école autrichienne, le congrès international francophone en entreprenariat et PME, l'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25-27 octobre 2006, P5.

[9] Alain Fayolle, ENTREPRENARIAT, Op.cit., p30.

[10] E.M. La violette et C. loue, Op.cit., P4.

1-1-2: خصائص المقاولاتية

تتسم و ينبثق من تعريف المقاولاتية أنها لها جملة من الخصائص تتمثل في النقاط التالية[11] :

- تتسم المقاولاتية بأنها عملية إنشاء أو خلق مؤسسة أو مشروع غير نمطي فهي تتميز بالإبداع و هو عامل جوهري و رهان نجاح المقاولاتية لما له من تأثير ايجابي و قدرة على فرض و خلق مكانة المنتوجات جديدة أو منتوجات محسنة في السوق .

- يوجد قائد هو المقاول الذي يعتبر القوة المحركة .

- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تقدم منتوجات أو خدمات جديدة مرهونة إلى حد كبير بمدي نسبة قبولها في السوق .

- تتميز المقاولاتية بالفردية وروح المبادرة .

- الإبداع يعتبر عامل نجاح مهم لنجاح المقاولاتية و قد يكون الإبداع تكنولوجي ، طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة أو التسويق أو التوزيع .

- للمقاولاتية مهمة تتمثل في خلق الثروة و القيمة المضافة و رفع مستوى النمو و خلق مناصب عمل.

- المقاولاتية هي نموذج تفعيل اقتصادي فهي تساهم في بعث حركية وانتعاش اقتصادي وهذا من خلال ما تقدمه من مشاريع جديدة - المقاولاتية هي بديل ALTERNATIVE أصبحت الدول تشجعه وتستعمله من أجل خلق مناصب شغل وزيادة نموها الاقتصادي و تنويع الاقتصاد.

[11]- د/ إسماعيل شعبان ، "ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تطورها في العالم "، " تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة " ، منشورات مخبر الشراكة و الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، 2003، ص 63 .

1-1-3: أنواع المقاولاتيه و أشكال المقاولاتية

أ: أنواع المقاولات

تتنوع المقاولات تنوعا كبيرا نتيجة لتنوع الأعمال التي يلتزم المقاول بأدائها، و هذه الأعمال تختلف من مقاولة إلى أخرى بحسب اعتبارات عديدة و تصنف المقاولات حسب معايير مختلفة هي كالأتي :

ملكية الرأسمال .

حجم المقاولة .

نشاط المقاولة

من حيث طبيعة عملها وهدف تخصصها

1- ملكية الرأسمال : إذا كان الرأسمال في ملكية الدولة بصفة كاملة فالمقاولة تسمى عمومية أما إذا كان الرأسمال في ملكية الخواص فالمقاولة خصوصية سواء كانت مملوكة ملكية فردية، أو ملكية جماعية أو في شكل شركة مساهمة أو شركة توصية بالأسهم أو شركة تضامن أو شركة توصية بسيطة أو شركة ذات مسؤولية محدودة أما إذا كان الرأسمال مشتركا بين الدولة و الخواص فالمقاولة شبه عمومية أو شبه خصوصية والمعنى من هذه المقاولات هو أنه تساهم فيها الدولة

2-حجم المقاولة : يمكن قياس حجم المقاولة انطلاقا من عدة وحدات للقياس منها[12] :

- عدد العاملين بالمقاولة
- قيمة الرأسمال
- قيمة المبيعات

و تنقسم المقاولات حسب هذا المعيار إلى قسمين هما :

- المقاولات الصغيرة: و تتناول أعمالا صغيرة، و غالبا ما تتعلق بأعمال المهن الحرة كالنجارة و غيرها.
- المقاولات الكبيرة: و تتناول أعمالا كبيرة، و عادة ما تتعلق بتشييد المباني و الجسور و السدود و غيرها.

[12] د/ إسماعيل شعبان ، "ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تطورها في العالم "، " تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة " ، منشورات مخبر الشراكة و الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، 2003، ص 63 .

3- نشاط المقاولة:

حسب هذا المعيار تصنف المقاولات على ثلاثة قطاعات[13]:

- **القطاع الأول** : يضم المقاولات التي تنشط في القطاع الفلاحي و تربية المواشي و الصيد و المناجم والغابات.
- **القطاع الثاني** : يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة الصناعات التركيبية و التحويلية و الكيميائية .
- **القطاع الثالث** : يضم المقاولات التي تقوم بأنشطة تجارية، صناعية، أو خدماتية.

4- من حيث طبيعة عملها وهدف تخصصها تنقسم المقاولات إلى:

-أ المقاولات التجارية:

وتنقسم تقسيما ثانيا يرتكز على فكرة التخصص إلى:

1- مقاولات التوزيع : وهي المقاولات التي تعمد الى بيع المواد الأولية إلى أصحاب الصناعة أو البضائع المصنعة على حالها مستوردة كانت أو مصدرة إلى مستهلكين أو غيرهم كمقاولة التوريد .

2- مقاولات الإنتاج: و هي المقاولات التي تشتري المواد الأولية أو تستخرجها من باطن الأرض و تقوم بتحويلها إلى بضائع مصنعة أو نصف مصنعة قصد البيع.

3- مقاولات تقديم الخدمات: ويقصد بها خدمات المقاولات المتخصصة في إنجاز بعض الأشغال أو تقديم خدمات الانتفاع بعض الأشياء خلال فترة مؤقتة من الزمن كمقاولات النقل والمخازن العمومية و مقاولات إجارة المنقولات.

4- مقاولات المساعدة والوساطة أو الدعم: وهي المقاولات التي تمارس عمليات النقود والائتمان كالمقاولات أو الشركات البنكية والبورصة والتأمين، وهي التي تسعى إلى تدليل العراقيل أمام التجار والمقاولين و تسيير سبل إبرام الصفقات كمقاولات السمسرة والوكالة بالعمولة ومكاتب الأشغال والأعمال والوكالات وغيرها .

ب- المقاولات الصناعية: هذه المقاولات تقوم على المعطيات الاقتصادية كالتنظيم ورأس المال والتجهيزات واليد العاملة.

ج- المقاولات الفلاحية: تضم المقاولات التي تعتمد على النشاط الفلاحي و تربية المواشي و الصيد .

د- المقاولات الحرفية : يقصد بها مقاولات الحرف اليدوية الصغيرة التي ترتبط بالتراث الحضاري الأصيل للأمة أو الشعب، وهي صناعات تقوم أساسا على الإبداع اليدوي الفني والفكري أكثر من اعتمادها على الآلة صناعة الزرابي .

و- المقاولات البنكية والمالية : وهي المقاولات التي تقوم بالخدمات والمساعدات أو الدعم وهي التي تمارس عمليات

[13] Pierre-André Julien et Michel Marhesnay Op.cit., P12,

النقود والائتمان كالمقاولات أو الشركات البنكية والبورصة والتأمين .

ب: أشكال المقاولاتية

المقاولاتية أخذت أشكال متعددة نتيجة لتحولات اقتصادية واجتماعية مست دول عديدة ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

-1الإنشاء :**la création** هي عبارة لاتيني تعني من لا شيء. خلق مؤسسة من لا شيء ليست مهمة سهلة. فهي تتطلب وقت حتى يستطيع المقاول فرض تموقع منتوجه في السوق وكي يقنع المستهلكين، احتياجاته المالية بدقة و الإنشاء يحتاج إلى الكثير من العمل، الصرامة، المثابرة و يتميز بقدر كبير من المخاطرة.

-2الإنشاء بالإيسيماج :**essimage** في هذا النوع من الإنشاء المؤسسات الكبيرة تقترح على موظفيها إجراءات وتدابير تهدف إلى جذبهم ومرافقتهم في خلق مؤسسات .

-3الإنشاء بالامتياز : **la franchise** تساعد المؤسسة التي تريد أن تتطور باستعمال هذه الصيغة فرد يريد خلق مؤسسة بتطبيق هذه الصيغة ، هذه الصيغة من الإنشاء تتمثل في تقليد نظام موجود في نطاق جغرافي معين ، والمنشئ جمده الصيغة يستفيد من مرافقة مهمة وتكون بمقابل مالي وهي تمكن الذي ليس له أفكار أو ليس له قدرة على الإبداع من تحقيق هدفه المتمثل في إنشاء مؤسسة .

-4**استئناف الأعمال** : la reprise d' entreprise استئناف الأعمال يمثل فرق كبير مع إنشاء مؤسسة لأن المنظمة موجودة وليست تحتاج لأن تنشأ وبهذا فهو ممكن الاعتماد على معلومات توصف حاضرها وتاريخها، هيكلها ونمط سيرها في مثل هذه الشروط عدم التأكد يكون غالبا ضعيف و مستوى الخطر قليل.

يمكن تمييز بين حالتين من استئناف الأعمال :

– استئناف الأعمال المؤسسة في حالة صحة جيدة : الصعوبة الجوهرية هي الحصول على المعلومات مبكرا بأن مؤسسة من هذا النوع موضوعة في البيع ، ويلزم توفر موارد مالية معتبرة أن سعر البيع هذا النوع من المؤسسات يكون مرتفع ويتطلب كذلك امتلاك معارف جيدة وتجربة في إدارة الأعمال .

– استئناف الأعمال المؤسسة في حالة مالية صعبة : فيما يخص هذا النوع من المقاولاتية سعر بيع هذه المؤسسات يكون أقل بكثير من سعر بيع مؤسسات في صحة مالية جيدة وهذه المؤسسات تحتاج إلى خبرة و معارف بالحالات الصعبة و الأزمات المالية .

5 – المبادرة الداخلية:intraprenariat هي المراحل التي من خلالها موظف أو مجموعة من الموظفين بالشراكة مع المنظمة التي يعملون لديها ينشؤون منظمة جديدة أو يخلقون التجديد أو الإبداع في هذه المنظمة .

6 – المقاولاتية الاجتماعية و التضامنية entreprenariat solidaire et sociale هدا الشكل من المقاولاتية يظهر في خلق نشاطات تطوعية أو الإبداع في قطاع الأنشطة التطوعية الموجودة و هذا الشكل يهدف إلى خلق منظمات ذات أهداف خيرية و تخدم قضايا إنسانية .

1-1-4: ماهية المقاولات الصغيرة

أ: مفهوم المقاولات الصغيرة

تلعب المقاولات الصغيرة دورا هاما في الرفع من مستوى التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم وتحتل مكانة متميزة في الاقتصاديات الحديثة و تعتبر مصدرا لتنمية الدخل وخلق فرص العمل و خلق الثروة. و لقد تعددت التعاريف المحددة لمفهوم المقاولات الصغيرة حسب طبيعة المعيار المستخدم في التعريف ومن أهم هذه المعايير نجد:

- عدد العمالة المستخدمة
- حجم رأس المال المستخدم
- حجم الإنتاج
- قيمة المبيعات والحصة السوقية....

ويعرف الاتحاد الأوروبي المقاولة الصغيرة على أنها "كل كيان حي، منشأة أو تنظيم يمارس نشاط اقتصادي ويقل عدد العاملين به عن 100 عامل "[14].

والبنك الدولي للتنمية والتعمير يرى أن المقاولة الصغيرة هي التي يتراوح عدد العمال فيها ما بين 1 إلى 25 عامل"

وترى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن المقاولة الصغيرة هي التي يعمل بها من 15 إلى 19 عاملا".

و في الجزائر فقد تم التمييز بين حجم المقاولات وفق معايير العمالة الموظفة، رقم الأعمال، الحصيلة السنوية[15] كما هو موضح في الجدول التالي:

[14] عبد المطلب عبد الحميد ، اقتصاديات تمويل المشاريع الصغيرة ، الدار الجامعية، الإسكندرية ، 2009، ص 19.

[15] القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (القانون رقم 1-18 المؤرخ في 12-12-2001).

الجدول رقم (1):

معايير التمييز بين حجم المقاولات في الجزائر

المعايير المقاولة	العمالة الموظفة	رقم الأعمال السنوي مليون دج	الحصيلة السنوية مليون دج
المقاولة الصغيرة	1-49	أقل من 200	أقل من 100
المقاولة الكبيرة	50-250	200-2000	100-500

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقانون رقم 01-18 المؤرخ في 12-12-2001).

ب: خصائص المقاولات الصغيرة

تتميز المقاولات الصغيرة بخصائص تميزها عن المقاولات الكبيرة تتمثل في النقاط التالية[16]:

- هيكلها التنظيمي بسيط يعتمد على مستويات إشراف محدودة.
- المقاولات الصغيرة تعتمد على المهارة الحرفية و التخصص و الجودة.
- سهولة البدء: المقاولات الصغيرة تتميز بانخفاض رأس المال المطلوب للبدء بها وبالتالي صغر القروض اللازمة لذلك.
- مصادر التمويل للمقاولات الصغيرة غالبا ما تكون ذاتية .
- سرعة الاستجابة لحاجيات السوق، ذلك أن صغر الحجم عموما و قلة التخصص و ضآلة رأس المال كلها عوامل تسمح بتغير درجة و مستوى النشاط أو طبيعته بسرعة.
- القدرة على التكييف في مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة والتي قد لا تكون المشروعات الكبيرة دائما قادرة على مواجهتها.
- المرونة: حيث تتركز معظم ادارتها في شخص مالكها فتتبع سياسات واجراءات أداء عمل مبسطة وخطط واضحة.
- سهولة تأسيس هذا النوع من المقاولات يفسح المجال أمام تحقيق التشغيل الذاتي وترقية الاقتصاد العائلي[17] .

[16] مروة أحمد, نسيم برهم, الريادة و إدارة المشاريع الصغيرة، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات، القاهرة ,,2008 ص96.

[17] منظمة العمل العربية، الصناعات الصغرى والحرف التقليدية في الوطن العربي أداة للتنمية، الدورة 21، القاهرة، 4-11 أبريل 1994، ص14.

ج: أهمية المقاولات الصغيرة:

تحتل المقاولات الصغيرة أهمية بالغة في الاقتصاد العالمي بصفة عامة و الاقتصاد الوطني بصفة خاصة لأنها تشكل أهم عناصر و مكونات النشاط الاقتصادي لكل دول العالم ، فهي تعتبر المحرك الأساسي للتنمية و التطور الاقتصادي، و توفر قاعدة صناعية و بنية تحتية و ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية و من النقاط التي تتبلور فيها هذه الأهمية نذكر [18]:

- استيعاب القوى العاملة وتقليل مستوى البطالة واكتساب المهارات من خلال توفير فرص العمل وإكساب العاملين غير الماهرين مهارات بمرور الوقت.
- تساعد في خلق فرص منتجة للعديد من المهارات والكفاءات وتوسيع قاعدة رجال الأعمال وخلق الفرص التطوير المهارات والقيادات الإدارية من خلال تشجيع المبادرة والإبداع والابتكار.
- توفير متطلبات السوق من السلع و الخدمات ، وتوفير مستلزمات المؤسسات الكبرى.
- تعتبر المقاولات الصغيرة نواة المشروعات المتوسطة والكبيرة ، إذ أن هناك من المقاولات الصغيرة من استطاعت تحقيق النمو والتطور لتصبح شركات كبيرة .
- إعطاء مرونة في مجال تحسين قدرة الاقتصاد على التكييف والاستجابة للتقلبات الاقتصادية ، إذ لا يؤثر اختفاء عدد منها على محمل النشاط الاقتصادي قياسا بالمشروعات المتوسطة والكبيرة تخفيف الهجرة من الريف إلى المدينة لأنها تستخدم الموارد المحلية والقوى العاملة ، مما يحقق التوازن الاجتماعي والاقتصادي .
- إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية مما يؤثر ايجابيا في إعادة توزيع الدخل القومي لصالح أصحاب الدخول الصغيرة و بالتالي تحسين مستوى معيشتهم.
- تنمية الصادرات من خلال ما تقدمه من منتجات تامة صالحة للتصدير مباشرة أو قابلة للدخول في انتاج الشركات التي تتولى تصديرها بعد إكمال العمليات الإنتاجية اللازمة.

[18] عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 44 -46 .

2-1 : المقاول، والنظريات المقاولاتية

1-2-1: تعريف المقاول

المقاول هو صاحب فكرة الاستثمار وهو صاحب مشروع المقاولة وهو الشخص الذي يقوم بإنشائها ومن يعمل على إدارتها وتسييرها ومن يبحث على تطويرها وربط العلاقة مع محيطها. و هو كل شخص يسير مؤسسة لحسابه الخاص و يقوم بتشغيل مختلف عوامل الإنتاج عوامل طبيعية ، عمل ،رأسمال) من أجل إنتاج سلع وخدمات في ظل هذه الشروط ، و هذا المفهوم لا يتوافق معه كل الاقتصاديين لأنه هناك من يعرف المقاول على أنه شخص يكلف بتنفيذ عمل.

و لقد اعتمدت أغلب الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين أساسيين لتعريف المقاول هما[19]:

– **الأسلوب الوظيفي**: و هو يرتكز على أعمال المقاول و سلو كه ووظائفه و هذه الطريقة تعرف المقاول على حسب سلوكياته و أفعاله ، حيث أنها تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره.

– **الأسلوب الوصفي**: هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته و خصائصه.

و الفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد و المثالية .

ومن أجل تقديم و رسم صورة شاملة حول تعريف المقاول نقدم سرد لأهم التعاريف المقدمة من طرف الباحتين :

– **المقاول** :ظهرت هذه الكلمة في فرنسا خلال القرن السادس عشر وهي كلمة مشتقة من الفعل entreprendreو الذي معناه : باشر ، التزم، تعهد ، وبالنسبة للغة الإنجليزية فانه تستعمل نفس الكلمة entrepreneur للدلالة على نفس المعن في اللغة الفرنسية[20]

-عرف القاموس العام للتجارة الذي تم نشره سنة 1723 بباريس كلا من المصطلحين « entreprendre » و «entrepreneur» بالشكل التالي[21] ::

Entreprendre : تحمل مسؤولية عمل أو مشروع أو صناعة .

Entrepreneur: الشخص الذي يباشر عملا أو مشروعا ما ، حيث مثلا بدل أن نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي.

•Cantillon: المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر الناجمة عن لا يقين أي عدم التأكد من البيئة

David wclelland: المقاول هو الشخص الديناميكي الذي يخوض مخاطر محسوبة.

[19] Mark Casson, l'entrepreneur, Edition d'economica, Paris, 1991, pp.21-22.

[20] Alain Fayolle, l'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur, Février 2007, p17.

[21] Sophie Boutillier et Dimitri UZUNIDIS, l'entrepreneur : une analyse socio-économique, édition d'économica, Paris, 1995, p8

• Knight: المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق، و يتحمل اليقين في ديناميكية عمل السوق[22].

و يتفق كل من wclelland، Knight ،cantillon على أن المقاول يقوم بإنشاء مؤسسة في ظل لا يقين البيئة بصفة عامة و تقلبات الأسواق بصفة خاصة ، و هو يتحمل المخاطر الناجمة عن ذلك و قد تكون مخاطر مالية ، جسدية حوادث في العمل ، عائلية قضاء وقت أقل مع العائلة ، نفسية عند فشل المشروع.

الأشكال التالية : إنتاج سلع أو خدمات جديدة ،إدخال طرق إنتاج جديدة، فتح أسواق جديدة ، إيجاد مصادر تموين بديلة ، وصف طريقة تنظيمية جديدة[23]

1-2-2: خصائص المقاول و أدواره

إن المقاولاتية تتطلب روحا وذهنية خاصة قبل كل شيء فالمقاول هو شخص مبادر جريء يريد أن يأخذ مصيره بيده ، وهو متفائل بطبيعته ، و مؤمن بحتمية النجاح بالرغم من وجود مخاطر قد تؤدي إلى الفشل ، ويمتلك طاقة وقوة دافعة تمكنه من تخطي الصعوبات التي تقف عائقا في سبيل تحقيق أهدافه ، لذا فإن المقاولون يمتلكون خصائص قد تكون فريدة ولهم أدوار مهمة ، وسيتم تناول أهم الخصائص والأدوار التي يقوم بها المقاول على النحو التالي :

أ- خصائص المقاول :

لقد أثارت نتائج أعمال المقاولون الاهتمام الكثير من علماء الإدارة و الاجتماع والاقتصاد وغيرهم ولذلك قام العديد منهم بإجراء دراسات وأبحاث عديدة عن المقاولون الناجحين ، فقد بينت هذه الأبحاث أنهم يتمتعون بخصائص وقدرات عالمية تميزهم عن غيرهم وتجعلهم أقدر على البدء بمشاريعهم الخاصة وهذه الخصائص يمكن جمعها في النقاط التالية[24]:

- القدرة على تحمل المخاطرة المدروسة
- المبادرة
- الانتباه للفرص لاقتنائها
- الإسرار و المثابرة
- البحث عن المعلومات اللازمة للعمل

[22] Nadim Ahmed and Richard G Seymour, Defining Entreprencurial Activity, OCED, Paris, 2008, p8.

[23] Nadim Ahmed and Richard G Seymour, op.cit. P8.

[24] منظمة العمل العربية

- الاهتمام بالجودة و التميز
- الالتزام بالعمل و المتابعة
- الفاعلية
- التخطيط المنظم
- القدرة على حل المشكلات
- الثقة بالنفس
- الحزم
- الإقناع واستخدام استراتيجيات التأثير
- الاهتمام بتوفير بيئة عمل ملائمة .

والخصائص أيضا هي القدرات والسمات الشخصية التي يمتلكها المقاول، ويحتاجها لإدارة مشروعه بنجاح، وهي المهارات السلوكية والإدارية التي تمكنه من النجاح في مشروعه، ووفقا لهذا التصور يمكن تصنيف خصائص المقاول على النحو التالي[25] :

أ- الخصائص الشخصية : وتشمل:

1- الاستعداد والميل نحو المخاطرة : إن المقاول هو الشخص المخاطر لذلك فإن أهم ميزة في المقاولاتية هو الميل نحو المخاطرة.

2- الثقة بالنفس : إن المقاولون هم أشخاص يمتلكون الثقة بالنفس ويشعرون أنه يمكن أن يقابلوا تحديات ، و احساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى وقدرة على ترتيب هذه المشاكل والتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين.

3- الاندفاع للعمل: يظهر المقاول مستوى من الاندفاع نحو العمل أعلى من الآخرين حتى أن هذا الاندفاع والحماس يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب والشاق.

4- الالتزام : لابد من المقاول من استمرار تركيزه على أهدافه وعدم تخليه عن تخطيط أنشطته كما أن سر نجاح المقاول هو التزامه بواجباته التي رسمها لنفسه .

5- التفاؤل: يتميز المقاول بأنه متفائل أكثر من غيره مع العلم أن الأشخاص قد يفشلون في تحقيق شيء ما في مراحل الحياة وهذا أمر لا يمكن تفاديه ولكن يجب التعلم من ذلك الفشل لتحقيق النجاح.

[25] المنصور, كاسر نصر , ادارة المشاريع الصغيرة ، جامعة مؤتة, دار الحامد للنشر، عمان 2000,ص16.

ب- الخصائص السلوكية: وتشمل :

1- المهارات التفاعلية : وهي المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية والسعي لإيجاد بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وتنمية الإبداع وإقامة قنوات اتصال فعالة وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الأداء .

2- **المهارات التكاملية** : وهي تنمية المهارات التكاملية بين العاملين إذ تصبح الشركة وكأنها خلية عمل متكاملة.

ج- الخصائص الإدارية : وتشمل

1- المهارات الإنسانية : وتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين وظروفهم الإنسانية والاجتماعية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني وانعكاس ذلك على الأداء والتميز .

2- المهارات الفكرية : يتطلب من المقاول امتلاك مجموعة من المهارات الفكرية الخاصة وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤية لإدارة المشروع الصغير وكيفية.

3- المهارات التحليلية : ترتبط المهارات التحليلية مع المهارات الفكرية وتتم المهارات التحليلية بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية .

4- المهارات الفنية : وتتمثل بالمهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أداءه وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات ، وهذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشاريع ذات الطابع الفني .

ب-دور المقاول

المقاول بفضل و كنتيجة لعمله و نشاطه يقوم بأدوار مهما في تفعيل الاقتصاد و توسيع دائرة النمو الاقتصادي و يظهر دوره في النقاط التالي:

1. إنشاء أسواق جديدة: وفقا للمفهوم الحديث للتسويق، السوق هو مجموعة من الأفراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم. و هذا ما يسمى اقتصاديا بالطلب الفعال، فالمقاولون هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص فهم يخلقون عملاء وبائعين.

2. اكتشاف مصادر جديدة للموارد. فالمقاولون لا يرضون أبدا بالمصادر التقليدية أو المتاحة للموارد. لذلك

ولطبيعتهم الابتكارية، فأهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للموارد ليحسنوا شركاتهم في مجال الأعمال، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للموارد أي كان نوعها تتم بميزة تناقصية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

3. يحركون الموارد الرأس مالية فالمقاولون هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والعمال ورأس المال فهم يمزجون عناصر الإنتاج هذه لخلق بضائع وخدمات جديدة والموارد المالية في علم الاقتصاد تمثل الماكينات والمباني والموارد المادية الأخرى المستخدمة في الإنتاج.

4. تقديم تكنولوجيا جديدة، صناعات جديدة ومنتجات جديدة: بعيدة عن كوهم مبتكرين وأخذهم للمخاطرة بمسئولية، فالمقاولون يحسنون استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب.كل هذه المنتجات والتكنولوجيا تهدف لإشباع احتياجات المستهلكين.

5. خلق فرص عمل جديدة، حيث أن أكبر موفر لفرص العمل هو القطاع الخاص فأن ملايين فرص العمل تقدمها المقاولاتية و خلق فرص عمل لها مضاعفات وتأثيرات تسرع من نمو الاقتصاد ككل.

1-2-3: المقاول حساب النظريات المقاولاتية

من خلال التعاريف المقدمة حول المقاول نلاحظ تطور تعريف المقاول بالموازاة مع التطور الاقتصادي و اختلاف تصورات الباحتين لتعريف المقاول و المقاولاتية و سنحاول من خلال هذا المطلب تقديم لمحة شاملة و مختصرة لاهم مساهمات أربع مدارس [26]بقيادة باحتين بلوروا تعاريف و تصورات حول مفهوم المقاول.

أ- المقاول واكتشاف الفرص (مقاربة Kizner)

حسب نظر Kizner فرص المقاولاتية موجودة ، وهذه الفرص تنتظر الأفراد لكي يكتشفوها ويستغلونها "أرى المقاول ليس كمصدر للأفكار الإبداعية، بل كفرد متيقظ للفرص الموجودة والتي تنتظر اكتشافها "[27]

مقاربة Kizner[28] تعتبر المقاولاتية كوظيفة اقتصادية وليس كصنف من أصناف العمل والمقاول حسب Kizner هو فرد مثالي وهو يقوم أو متفرغ فقط لهذه الوظيفة فهو لا يعمل لدى منظمة ولا يملك رأسمال ،و أغلبية الأفراد قادرين أن يصبحوا مقاولين لأنهم قادرين أن يكونوا أفراد فاعلين في اكتشاف الفرص ولا يحتاجون الاستثمارات ورؤوس أموال و أن يكونوا قائدين ذو كاريزما و أن يبدعوا ، أن يكون لديهم قدرات في التسيير ، إنهم مقاولون لأنهم يقومون باكتشاف واستغلال فرص للربح في سوق في حالة عدم توازن ، و بنشاطهم يشجعون للوصول إلى حالة التوازن .

---

[26] Khaled bouabdeallah et abdallah zouache, Entreprenariat et Développent économique ; cahier du CREAD n 73, 2005, P11.

[27] Kirzner, competition and entrepreneurship, Chicago university Press, 1973, 274.

[28] Kirzne, Perception, opportunity and profit :Studies in the theory of entrepreneurship, Chicago university press, 1979, PP23-25.

ب – المقاول والفكر الديني: تحليل[29] Webert

حسب Weber لا يوجد نظرية حقيقية حول المقاولة نستطيع من خلالها استخراج صفات المقاول، وتحليل دوره الاقتصادي. فتحليل

Weber نابع من مجال الاقتصادي الاجتماعي أكثر منه من الاقتصاد العام . حيث أعطى خلال الفترة ما بين (1904-1905، 1923) تحليل غير مباشر للمقاولة ، الذي أراد من خلاله توضيح أن المقاولة هي خصوصية غربية . بمعنى آخر ، المقاولة مرتبطة بخلق وفكر خاص يتزامن مع الفكر البروتستاني . وتبني هذا الفكر يقود لتأسيس نظام اقتصادي خاص وهو الرأسمالية الصناعية التي هي أصل التطور الاقتصادي . ويفسر الانتقال من الرأسمالية التجارية إلى الرأسمالية الصناعية الذي قاد للتطور الاقتصادي ، بسبب بروز فكر خاص وهو تبني الفكر البروتستاني .

وفي هذا الإطار يرى Weber (1904) بأن الإنسان يخضع للربح الذي يصبح مبتغى حياته، وليس الربح الذي يخضع للإنسان.

كما أن البحث عن الربح ليس شرط لتطور الرأسمالية الحديثة، لأنه كان موجود منذ الرأسمالية التجارية. والربح يثبت أن المقاولين مختارين من طرف الإله لإنجاز هذا العمل.

وبالإضافة للبعد الديني، فWeber يولي أهمية كبيرة للبعد الثقافي في المقاولة، وهذا من خلال تحديد العناصر الثقافية المميزة للمجتمع والملائمة للمقاولة.

ج – المقاول فاعل أساسي للتطور الاقتصادي مقاربة[30] Schumpeter *

في تصور Schumpeter المقاول يمثل رهان الإبداع ، وهذه الفرضية طورها في Théorie de l'évolution économique1911 المقاول الذي لا يجب خلطه مع مدير مؤسسة مسير عادي أو مع رأسمالي مالك وسائل الإنتاج الباحث عن الربح هو بالنسبة لSchumpeter مغامر حقيقي لا يتردد إلى الخروج من الحالة الروتينية لكي يبدع ويجلب أفراد آخرين لكي يتصوروا غير ما تمليه عليهم العادة أو التخوف أو المنطق ، مثلا henry Ford أصبح مقاولا عام 1909 وبدأت مصانعه تنتج فورد المشهورة بتكلفة على مستوى يصنفها كمنتوج استهلاكي عادي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تبين النظام سلسلة تركيب الذي مكنه من خفض تكاليف الإنتاج وفتح باب إنتاج شامل .

---

29 Khaled Bouabdeallah ET Abdallah Zouache, Op.cit, PP (11-12).

30 *Thomas K. McCraw, Prophet of Innovation: Joseph Schumpeter and Creative Destruction, Belknap Press, 2007, p719.*

Jan Isa, Profiles of world economists: Joseph Alois Schumpeter, BIATEC, Volume XII, Avril . و أيضا *2004, p* 45

وحسب Schumpeter الربح هو جزاء ، المبادرات الخلاقة المبدعة والأخطار المتحملة من طرف المقاول، تصور chumpeter هو عكس تصور الاقتصاديين الكلاسيك الذين يعتبرون الربح هو مقابل مجهودات إنتاجية للمقاول ويعتبر المقاول محرك أساسي للتطور الاقتصادي .

ويعتبر Schumpeter الاحتكارات في السوق المولودة من طرف الإبداع كضرورة للسير الحسن لرأسمالية الأن في حالة الاحتكار المقاول حر في تحديد سعر بيع أكبر من تكلفة الإنتاج وفي حالة المنافسة كي يرفع من ربحه المقاول لكي يبقى تنافسي يقرب سعر بيعه من تكلفة الإنتاج . كما أن Schumpeter يرفض تصور Weber لأن حسب رأيه ليس للمقاول نظرة دينية للعالم ولا تحفزه المكافأة بعد الحياة ولكن ما يحفزه هو إرادته في تحسين وضعيته الاجتماعية ويرى كذلك المقاول كشخص يحفزه إرادة وحلم خلق وتأسيس وتنافس وإثبات أنه أفضل من الأخرين.

د – المقاول والخطر وعدم التأكد [31](مقاربة Knight)

حسب Knight المقاولاتية تعني أخذ أخطار والمقاول هو شخص يخاطر ويغامر على حساب مشواره المهني وأمنه المالي حتى يحقق فكرة وكذلك يقبل باستثمار وقته ورأسماله في مؤسسة مهددة بمخاطر .

وأبرز Knight في أعماله أن المقاولة تنشأ من عدم التأكد و ميز بين نوعين من الاحتمالات مقدرة وغير مقدرة كما فرق بين الخطر وعدم التأكد حيث الخطر يمكن قياسه أما عدم التأكد لا يمكن ضمانه.

وحسب Knight الربح الذي يتحصل عليه المقاول هو مقابل عدم التأكد و المخاطر التي يتحملها. و عدم التأكد يأخذ مكانة كبيرة في تحليله و ربط Knight وظيفة المقاولاتية وأخذ الأخطار بتأكيد على أن المقاول يتخذ قرارات في بيئة تتميز بعدم التأكد ويفرق بين المقاول والمسير فالمقاول لا يسير فقط بل يتحمل أخطاء قراراته

1-2-4 : ماهية روح المقاولاتية

حسب Blockو Stumpf روح المقاولاتية هي الارادة على تقديم اشياء جديدة لأنه يوجد امكانية التغير[32]

و حسب Albertو Marion روح المقاولاتية هي مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية ، وتعكس سلوك وتصرف شخصية المقاول[33] ، ولم يتفق الباحتين في المجال على حصرها و سنحاول ذكر أهمها فيما يلي :

31 Khaled bouabdeallah ET Abdullah Zouache, Op.cit, P15.

32 BLOCK Z, STUMPF S.A., « Entrepreneurship Education Research: Experience and challenge »in The State of the Art of Entrepreneurship, SEXTON D.L. and KASARDA J.D. Eds., Boston: PWS-Kent, 1992, p16.

33 ALBERT Ph, MARION S, « Ouvrir l'enseignement à l'esprit d'entreprendre », Les Eclos, paris, 1997, p 34.

– التعامل مع حالات و مواقف عدم التأكد في المحيط[34]

اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها[35]

– المبادرة[36]

– الديناميكية[37] .

–خلق القيمة [38]" حيث تعكس هذه القدرة امكانيات المقاولاتية الإبداعية في ايجاد توليفات جديدة جديدة، أو ادخال طرق عمل جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة لإنتاج سلع و خدمات ،فتح اسواق جديدة ، ايجاد مصادر تمويل وتموين جديدة ، وصف طريفة تنظيمية جديدة[39].

– التعامل بمرونة

– القدرة على تحليل الاوضاع و اتخاذ قرارات الصائبة

–القدرة على تحمل المخاطر و التحلي بروح التحدي والاصرار

– القدرة على إحداث التغيير و الابداع والتجديد و المبادرة

– البحث عن الاستقلالية

و روح المقاولاتية ليست علما ولا فنا فقط ، ولا خصائص وصفات محددة فطرية أو مكتسبة بل هي ممارسة وسلوك تغذيها قاعدة معرفية ، والمعرفة في مجال المقاولاتية هي وسيلة لتحقيق الغاية وتعكس المهارات والقدرات ، لذا فهي تعرف على أنها قدرة فردية أو جماعية على تحمل المخاطرة برأس المال والمغامرة في تقديم شيء جديد (معنى الابتكار) باستخدام أفضل مزيج من الموارد المختلفة ، وعليه فهي القدرة على رؤية الفرص ضمن ما يراه الآخرون تمديدا، . كما تعني روح المقاولاتية توليد الابتكار والرغبة في تحقيق النجاح .

34 ROBER D HISRICH et MICHEL PETERS Op.cit., P7.

35 Alain FAYOLLE, le métier de créateur d'entreprise, les Edition d'organisation, paris, 2003, p17.

36 Vérin Helene, Entrepreneur, Entreprises, colloque entreprises et entrepreneur en Afrique, édition l'harmattan, paris 1983, p33.

37 CATHERINE LEGER – JARNIOU, Op.cit. p168.

38 Nadim Ahmed and Richard Seymour, Defining entrepreneurial activity, Op.cit., P8..

39 Shumpter, capitalisme socialisme et démocratie, petit bibliothèque Payot, Paris 1967, p186.

1-3: تطور المقاولاتية في الجزائر

ترتبط المقاولاتية ارتباطا وثيقا بالتطورات التي شهدها الاقتصاد الجزائري، خصوصا على الصعيد القانوني والسياسي.

يتميز الاقتصاد الجزائري بمرحلتين أساسيتين، حيث تمتد المرحلة الأولى من الاستقلال إلى بداية نهاية الثمانينات وتليها المرحلة الثانية بعد التسعينات إلى وقتنا الحاضر[40]

1-3-1: مرحلة بعد الاستقلال إلى غاية نهاية الثمانينات

تميز الاقتصاد الجزائري خلال هذه المرحلة بالتخطيط المركزي الموجه ضمن الإطار الاشتراكي انعكس بالسلب على المقاولاتية التي اقتصرت على بعض الصناعات التقليدية نظرا لاحتكار الدولة لمختلف القطاعات الاقتصادية مما ساهم في تكوين بيئة اقتصادية راكدة في مجال المبادرة، إضافة إلى الوضعية العامة الرديئة، على الصعيد التعليمي والمادي للشعب الجزائري بسبب مخلفات الاستعمار خصوصا الطبقة الشبابية التي تعتبر الركيزة الأساسية للروح المقاولاتية كان لها اثر سلبي كبير على المقاولاتية.

وفي ظل هذه الظروف لم تتمكن المؤسسة العمومية التي أخذت بعدا اجتماعيا أكثر منه اقتصاديا من تحقيق نتائج ايجابية، بل على العكس عرفت ارتفاعا كبيرا في التكاليف وضعفا في الكفاءة الإنتاجية والمردودية.

شرعت الدولة انطلاقا من سنة 1982 في تطبيق برنامج إعادة الهيكلة العضوية و المالية قصد تحسين نظام تسيير المؤسسة الوطنية و إعطاءه أكثر مرونة ولا مركزية في اتخاذ القرار و ذلك من خلال تفكيك المؤسسات العمومية الضخمة إلى مؤسسات ذات أحجام أصغر و أكثر تخصصا، و ترتب عنه ارتفاع في عدد المؤسسات العمومية، حيث وصل مع نهاية سنة 1984 الى 475 مؤسسة عمومية ذات طابع وطني، و حوالي 1400 مؤسسة عمومية محلية.

1-3-2: مرحلة ما بعد الثمانينات

بعد انهيار أسعار المحروقات في الأسواق العالمية سنة 1986 ، و الذي تسبب في انخفاض مدخلات الدولة من العملة الصعبة، بين مدى هشاشة النسيج الاقتصادي وفشل برنامج إعادة الهيكلة العضوية و المالية الذي خضعت له مؤسساته و الذي لم يتمكن من تحقيق أهدافه و لو جزئيا.

و لقد شرعت الجزائر انطلاقا من سنة 1988 في تطبيق مجموعة من الإصلاحات المتعلقة باستقلالية المؤسسات العمومية، فمن اجل تدارك المشاكل الناتجة عن ملكية الدولة لمؤسسات القطاع العام وطرق تسيرها، ظهرت صناديق المساهمة التي كلفت بممارسة حق ملكية المؤسسات نيابة عن الدول.

[40] د.بن زاير .عبدالوهاب، 2017 ، ص ص6.5

و رغم الجهود المبذولة ، لم تتمكن هي الأخرى من تحسين وضعية هذا القطاع و عجزت صناديق المساهمة على تحقيق الأهداف المسطرة لها بسبب محدودية الإطار القانوني الممنوح لها، و التدخل الدائم للدولة كمالكة مسيرة و سلطة عمومية.

كل هذه الخطوات كانت عبارة عن مرحلة انتقالية ضرورية لمرحلة الاقتصاد الحر، حيث يعتبر قانون الخصخصة الصادر سنة 1995 الأرضية الحقيقة التي سمحت بإنهاء الاحتكار الكبير لمختلف القطاعات الاقتصادية من طرف الدولة، لتدخل الجزائر بذلك مرحلة جديدة يلعب فيها القطاع الخاص دورا محوريا ضمن بيئة محفزة للمبادرة و المقاولاتية.

ثم بعد ذلك توالت القوانين الهادفة إلى تحفيز إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من خلال مجموعة من القوانين و الأوامر على رأسها الأمر رقم 03/01 المتعلق بتطوير الاستثمار و المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المؤرخ في 11 20 أوت 2001 وبليه القانون 06-08رالمعدل والمتمم رقم المؤرخ في 25جويلية 2006 والذي تم بموجبه تقديم مجموعة من المزايا الكفيلة بتشجيع الاستثمار، و إنشاء المجلس الوطني للاستثمار لدى الوزير المكلف بالاستثمار ، وصندوق لدعم الاستثمار والذي يوجه لتمويل المزايا الممنوحة للاستثمار.

1-4: أهداف نموذج النمو الاقتصادي الجديد

يبرز النموذج ثلاثة أهداف رئيسية في أفاق عام[41] 2019

-تطوير موارد الميزانية العامة لجعلها قادرة على تغطية النفقات الرئيسية للتسيير.

-خفض محسوس لعجز الخزينة خلال نفس الفترة

-حشد لموارد إضافية لازمة من السوق المالية الداخلية

وفي شقه **الخاص بتنويع والتحول الاقتصادي**، حدد النموذج الجديد جملة من الأهداف الدقيقة في المرحلة الثانية 2020 – 2030 وهي:

- تحقيق مسار نمو خارج المحروقات للناتج الداخلي الخام في حدود 6.5 % سنويا خلال الفترة2020 – 2030، بالإضافة مضاعفة الناتج الداخلي للفرد بواقع 2.3 مرات خلال ذات الفترة (حوالي 11500 دولار في العام 2030على أساس الداخل الحالي)،

-مضاعفة حصة الصناعة التحويلية من حيث القيمة المضافة (من% 5.3 في العام 2015 إلى 10 % من الناتج الداخلي الخام عام2030)

-تحديث القطاع الزراعي بما يسمح بالوصول إلى تحقيق أهداف الاكتفاء الغذائي، وتنويع الصادرات، إلى جانب تحول

[41] -(Ministère, 2016, p. 2)

طاقوي يسمح أساسا بخفض بمعدل النصف معدل النمو السنوي للاستهلاك الداخلي للطاقة 6 % (في العام 2015 إلى 3 % في 2030)فضلا عن تنويع الصادرات بما يسمح بدعم تمويل النمو الاقتصادي المتسارع، ويستهدف النموذج تمكين الجزائر من التحول إلى دولة ناشئة في غضون نهاية العشرية القادمة، وذلك من خلال ثلاثة مراحل للنمو [42]:

أ- مرحلة الإقلاع 2016-2019

هدفت إلى رفع جميع المؤشرات القطاعية إلى المستويات المستهدفة .حيث تطمح إلى زيادة عائدات الضرائب 11 % كل عام، مع إعادة النظر في دعم الكثير من المواد الاستهلاكية ومشددة على ضرورة الحفاظ على العدالة الاجتماعية، ولتأكيد خطورة المرحلة تضع ، الوثيقة في صفحتها الثامنة سيناريو باعتبار السعر الأدنى المتوقع للنفط في حدود 40 دولار سنة 2017 ، و 45 دولار سنة2018 و 50 دولار سنة 2019 ، لتخلص إلى القول إنه حتى لو تحقق ذلك فسنكون أمام "حالة من التدهور ستع مق عجز الخزينة العمومية."

ب- مرحلة التحول 2020-2025

يسميها النموذج مرحلة تصحيح الخيارات في القطاع الاقتصادي والذي يحقق الاستدراك الشامل، الذي يتأتى عبر عصرنة القطاع الفلاحي لتحقيق الأمن الغذائي وتنويع الصادرات، وكذا عبر تحقيق ما سماه الانتقال الطاقوي المفضي إلى التحرر من التبعية للمحروقات، من خلال تخفيض استهلاك الطاقة إلى النصف وتطوير مصادر طاقوية بديلة، ويشدد النموذج على إعطاء الأولوية في الاستثمار لما سماها الإنتاجية الشاملة دون التفريق بين القطاعين العام والخاص، وينبه إلى ضرورة إصلاح المنظومة المالية والمصرفية مع إعادة النظر في تسيير العقار الصناعي.

ج- مرحلة الاستقرار2026-2030

وهي المرحلة التي يتمكن فيها الاقتصاد الوطني استغلال القدرات الاستدراكية التي تراكمت ومختلف المتغيرات الاقتصادية وتوظيفها لصالح استقراره. إذن هي مرحلة تثبيت وتوحيد الرؤى ليحقق فيها الاقتصاد الوطني استدراكا شاملا لجميع السياسات السابقة.

[42]- قميتي، 2017 ، ص13

خلاصة

من خلال هذا الفصل حاولنا حوصلة وذكر أهم المفاهيم والتعريفات والتي تتعلق بماهية المقاولاتية والمقاول. و قد تم تناول هذه المفاهيم من خلال ثلاثة مباحث ، الأول تعلق بالمقاولاتية حيت حاولنا سرد أهم التعاريف التي حاولت تعريفها من وجهات نظر مختلفة ، كما تعرضنا لخصائصها و أشكالها و أنواع المقاولات و كي نتعمق في الموضوع و نقترب من عنوان بحثنا قدمنا مفاهيم و تعريفات أساسية للمقاولات الصغيرة كونهما هي التي تخلق و تسير المشاريع الصغيرة ، و من خلال المبحث الثاني حاولنا تقديم أهم المفاهيم والتعريفات حول المقاول حتى نبين دوره و أهميته بالنسبة للمقاولاتية و أبرزنا مفهوم روح المقاولاتية التي يطالب كل مقاول بتحلي بهما .

والمقاولاتية هي نموذج تفعيل اقتصادي لا ينجح إلا بوجود المقاول والذي يتسم بخصائص وصفات تأهله لكي يكون بمثابة روح للمقاولاتية، و لقد أثبت دورها كبديل لطرق تقليدية لخلق فرص عمل والثروة ، وتعتبر المقاولات من المكونات الرئيسية لي اقتصاد أي بلد يصبو إلى التطور و الازدهار ولقد حققت العديد من الدول انجازات لا يستهان بها من خلال تشجيع المقاولاتية على المستوى المحلي و على المستوى الدولي . و يمكن القول أن نظرة المفكرين و الباحتين إلى المقاولاتية اختلفت بحسب البيئة و الحالة الاقتصادية السائدة و لقد ركز أغلبهم على أن المقاولاتية هي حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة المضافة و الثروة.

الإطار النظري للمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة

تمهيد:

تلعب المؤسسات الصغيرة دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم ، وذلك لدورها الفعال في تشغيل العمالة توفير فرص عمل واسعة جدا ومن ثم المساهمة بفعالية في حل مشكلة البطالة وتعظيم الناتج الذي يدعم النمو الاقتصادي .

تعد المؤسسات الصغيرة العمود الفقري لأي اقتصاد و تساهم بشكل مباشر في الدخل القومي وفي النواتج المصنعة للدول، كما تؤدي إلى زيادة القيمة المضافة، وتعمل على المساهمة في دعم ميزان المدفوعات عن طريق تخفيف استيراد السلع والمنتجات من جهة وزيادة قطاع الصادرات من جهة أخرى والتي كان تجربة ناجحة في العديد من الدول المتقدمة .

تشكل المؤسسات الصغيرة نسبة كبيرة من المشاريع الصناعية والزراعية والخدماتية الهادفة إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية ،والتي تساهم في تشغيل عدد كبير من اليد العاملة والتخفيف من مشكلة البطالة ، حيث تعتبر صاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان من السلع والخدمات.

وهذا من خلال هذا الفصل سوف نقوم بتبيان كل من : مفهوم ، أنواع ،خصائص، مجال نشاط و كذا الأهمية والآثار الاقتصادية و الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة .

2-1 ماهية المؤسسات الصغيرة

2-1-1 تعريف المؤسسات الصغيرة:

مصطلح المؤسسات الصغيرة مصطلح واسع انتشر استخدامه وأخذ التركيز على أهميته مؤخرا علما ان وجوده كان منذ بداية تشكل المجتمعات حيث شمل بين الأنشطة التي يتم فيها العمل للحساب الخاص أو في منشأة صغيرة تستخدم عدد معين من العمال.

ولا يقتصر هذا المصطلح على منشآت القطاع الخاص وملاكها أصحاب الأعمال ولكنه يشمل التعاونيات ومجموعات الإنتاج الأسرية أو المنزلية [43]

وحيث أن مصطلح المؤسسات الصغيرة وصعوبة التمييز بينه وبين مفهوم المؤسسات الكبيرة والمتوسطة إلا أن هناك ملامح وصفات أساسية متفق عليها في التعريف لدى عدد كبير من المفكرين بأنه: ذلك القطاع الذي يغطي كافة الأنشطة الإنتاجية والخدمية التي تتوفر فيها بعض المعايير المتفق عليها لدى كل دولة على حدا.

حيث ان أكثر المعايير المستخدمة في الدول الصناعية هو معيار العمالة، حيث تعرف على أنها : تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها الطويلة الأجل أي الإستراتيجية والقصيرة الأجل المتمثلة في التكتيك كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10 – 50 عامل[44]

جدول رقم 02 يبين تعريف المؤسسات الصغيرة لأربع بلدان حول العالم:

الدول	التعريف الرسمي	معيار التصنيف
بلجيكا	متوسط العاملين 50 عامل سنويا و معدل دورة راس المال 4.2 مليون يورو ،ميزانية إجمالية 2.1 مليون يورو.	عدد العمال
ايطاليا	اقل من 20 عامل .	عدد العمال
استراليا	اقل من 50 عامل	عدد العمال
هولندا	اقل من 10عمال	عدد العمال

[43]- إعداد الطلبة

[44] - تنمية المشاريع الصغيرة ،سلسلة جسر التنمية ،العدد التاسع المعهد العربي ص2

2-1-2 خصائص المؤسسات الصغيرة و أنواعها

أ – خصائص المؤسسات الصغيرة :

تتصف المؤسسات الصغيرة بالعديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن المؤسسات الكبيرة وتجعلها أكثر ملائمة للحالة الاقتصادية لبعض الدول بل تكون أكثر ملائمة لطبيعة النشاط الاقتصادي ذات العلاقات المتشابكة في قطاعات معينة داخل الدولة نفسها فمنها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي، غير أن هذا الجانب الأخير في هاته المشروعات لا يرجع إليه مباشرة بقدر ما هو مرتبط بالمشكلات التي تواجهها .[45]

وهذا من الخصائص التي تميزها عن المؤسسات الكبيرة وتعطيها القدرة على البقاء والاستمرار وبالتالي مواجهة الضغوط المترتبة عن هيمنتها على الأسواق و يمكن جمع هذه الخصائص كالآتي :

1– انخفاض تكاليف رأس المال و سهولة التأسيس:

تتميز المؤسسات الصغيرة بأن حجم استثماراتها محدودة كما أن " تكلفة رأس المال المستثمر في أصوله الثابتة والمتغيرة منخفضة – مما يجعل تكلفة خلق فرص العمل فيها متدنية مقارنة بتكلفتها في المؤسسات الكبيرة[46].

2– قلة عدد العاملين عند بداية نشاط المؤسسة الصغيرة:

لا تحتاج المؤسسة الصغيرة إلى عدد كبير من العمال لبداية نشاطها بقدر ما يحتاج إلى مهارة أولئك العمال، وعلى الرغم من قلة عدد العاملين في المشروع الواحد إلا أن تعدادها الكبير وانتشارها الواسع يجعلها كثيفة العمالة ما يميزها في استقطاب الأيدي العاملة وبالتالي قدرتها على امتصاص البطالة[47] .

3– الجمع بين الإدارة والملكية:

غالب ما يكون مالك المشروع هو مديره ، إذ يدير بنفسه المسائل الإدارية والفنية والمالية للمشروع . وأن مسؤولية النجاح أو الفشل ورعاية من يعملون لحسابه ستقع على عاتقه وأنه سيتحمل مسؤولية القيام بكل وظائف المشروع إذا لزم الأمر.[4]

4– التفاعل مع متطلبات السوق من خلال نموها و استمرارها:

أي التحول إلى إنتاج سلع وخدمات أخرى تتناسب مع متغيرات السوق، وتتميز بسرعة وسهولة تكييف الإنتاج حسب الاحتياجات حيث تأخذ بعين الاعتبار الرغبات المتجددة للفرد المستهلك[48].

---

[45]- د المحروق في مقابلة مع ماهر حسن ود ،المشروعات الصغيرة و المتوسطة اهميتها و معوقاتها .
[46]- خضر، حسان، تنمية المشاريع الصغيرة، مرجع سابق، ص3.
[47]- موقع الصندوق المصري لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
[48]- د.المحروق، ماهر حسن ود مقابلة أيهاب، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعيقاتها، مرجع سابق، ص3.

5- الانتشار الجغرافي الواسع:

تتميز المؤسسات الصغيرة بالانتشار الجغرافي الواسع الذي يجعلها تغطي مناطق مختلفة وأعداد كبيرة من السكان. وذلك نظرا لانخفاض تكاليف تأسيسها من جهة ، ومحدودية إنتاجها من جهة أخرى.[49]

6- توفير فرص العمل و سرعة استرداد رأس المال:

تستخدم هذه المشاريع أساليب إنتاج غير معقدة، فإنها تساعد على توفير فرص العمل الأكبر عدد من العاملين، وتتيح هذه المشاريع فرصا كبيرة للعمالة بمستويات متدرجة من المهارات بتكلفة رأسمالية منخفضة سريعة الاسترداد، وبذلك تمتص البطالة .

7- ارتفاع جودة الإنتاج و الارتباط بالسوق المحلي:

بالنظر لاعتماد المؤسسات الصغيرة على مجالات عمل متخصصة ومحددة فإن إنتاجها يتسم في الغالب بالدقة والجودة لأن الجودة والدقة هما قرينة التخصص ، تركيز العملو المهارة الحرفية المرتبطة بالسوق المحلي[50].

ب- أنواع المؤسسات الصغيرة:

تصنف المؤسسات الصغيرة من حيث النشاط إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- المؤسسات الإنتاجية :

و التي أساسها التحويل، أي تحويل المواد الخام إلى منتج تام أو وسيط أي تلك المؤسسات التي تخلق قيمة مضافة ،أي بدورها تنقسم إلى نوعان[51] :

- المؤسسات التي تنتج سلعة إنتاجية لأجزاء تساهم في إنتاج سلعة أخرى .
- المؤسسات التي تنتج سلعة موجهة للاستهلاك التام.

2 -المؤسسات التجارية : وهي كل مشروع يقوم بشراء سلعة ثم يقوم بإعادة بيعها أو تعبئتها أو تغليفها ومن ثم بيعها بقصد الحصول على ربح مثل تجارة الجملة والتجزئة. وعليهفأن المؤسسات الخدماتية هي بطبيعتها تجارية، وإن كانت تجارة خدمات لا تجارة سلعة[52].

3-المؤسسات الخدماتية : وهي المشروعات التي تقدم خدمة ما لصالح الآخرين مقابل أجر، حيث تقوم نيابة عنهم بتقديم خدمة كانوا سيقومون بما بأنفسهم أو لا يستطيعون القيام بها، مثل خدمات المواصلات والسياحة و الإصلاح والتنظيف...

---

[49]- حسين عبد المطلب ،تأثير الاتحاد الجمركي العربي على المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول العربية ،ص 12

[50]- مالكوم شادوف وآخرون، إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مرجع سابق، ص67.

[51]-د. هيكل، محمد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة: 2003، ص 22.

[52]-د. الحناوي ، حمدي، تنظيم المشروعات الصغيرة ، مرجع سابق ، ص 33.

وبشكل عام فإن هناك تصنيف يفند المؤسسات الصغيرة في مجال الصناعة فقط تحت مسمى " الصناعات الصغيرة " في معظم دول العالم وهي[53] :

- الصناعات التقليدية الحرفية التي تستخدم طرق التصنيع التقليدية وتنتج منتجات يدوية و تقليدية تلبي احتياجات المجتمع المحلي البسيط.
- الصناعات التي تستخدم طرق الإنتاج مابين الحديثة والتقليدية وتتميز بإنتاج منتجات يكون الطلب عليها كبير مثل المنتجات الجلدية والأثاث ، ....
- الصناعات التي تنتج منتجات متطورة ومختلف المجالات الهندسية، الكيماوية، الطبية،...

*** تصنف المؤسسات الصغيرة ضمن تصنيف ثلاثة مجموعات[54] :**

أولا : الأعمال الكلاسيكية التي تشمل مختلف الأعمال الزراعية والإنتاج الحيواني.

ثانيا: الصناعات التحويلية وتشمل المؤسسات التي تستخدم المواد الأولية لتحويلها إلى سلع ومنتجات وسيطة ذات قيمة مضافة .

ثالثا: مشروعات الخدمات والتي تشمل القيام بتقديم خدمات وأعمال الأشخاص غير الراغبين أو القادرين على القيام بما بأنفسهم.

كما يمكن تصنيف المؤسسات الصغيرة من حيث المجال او الهدف او نظم الانتاج او الشكل القانوني حسب الشكل البياني التالي:

[53]–د. هيكل ، محمد ، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مرجع سابق ، ص 19.

[54]– خضر، حسان، تنمية المشاريع الصغيرة، مرجع سابق، ص 3.

الشكل رقم:01 تصنيف المؤسسات الصغيرة

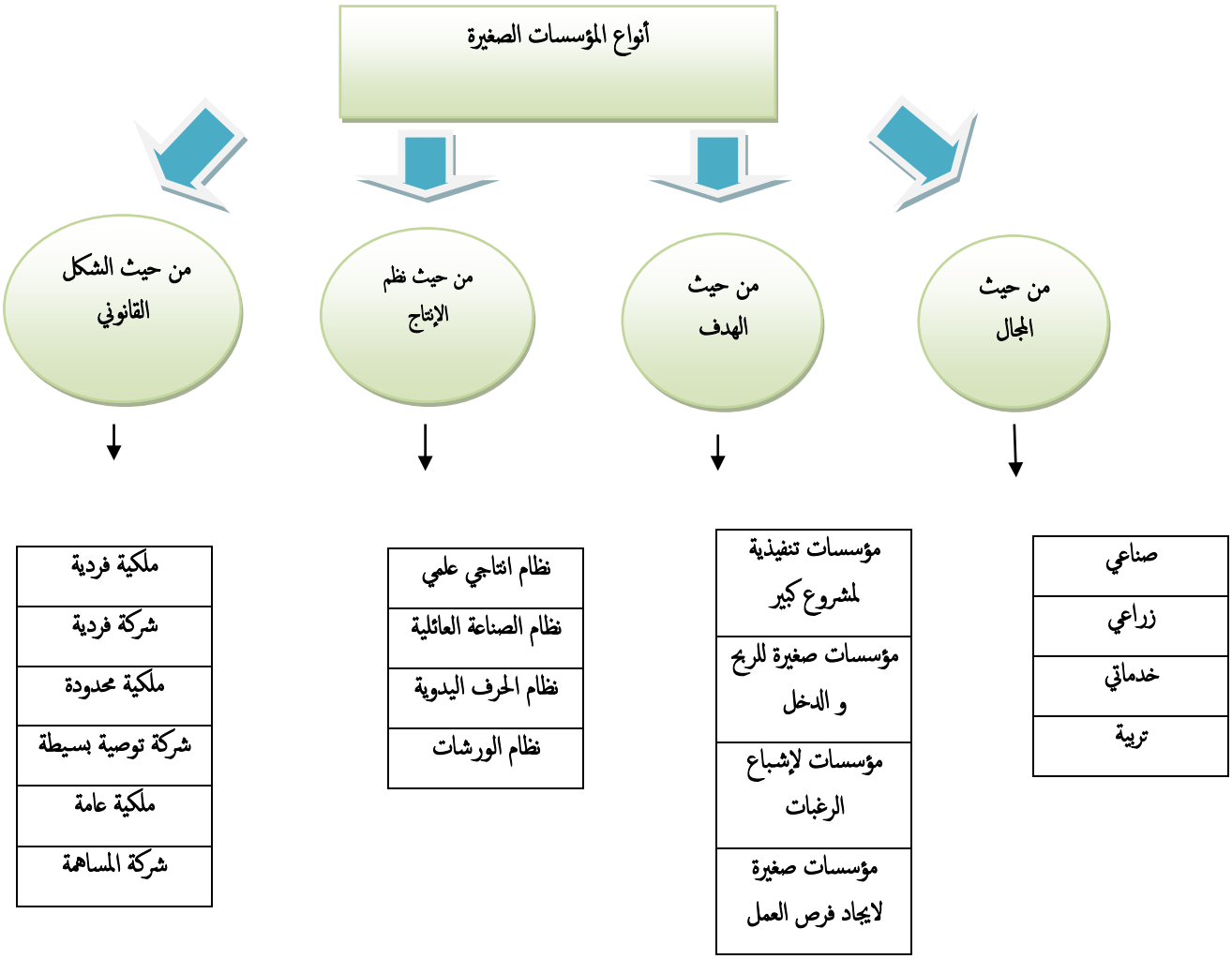

2-1-3 مجالات أنشطة المؤسسات الصغيرة

تحتل المؤسسات الصغيرة جزء كبير من دائرة مشاريع النشاط الاقتصادي في سائر أنحاء العالم، حيث تمارس أنشطتها داخل جميع قطاعات النشاط الاقتصادي سواء الصناعي أو التجاري أو الزراعي ويمكن توضيح المجالات التي يمكن أن تعمل فيها المؤسسات الصغيرة على النحو التالي[55] :

1- مؤسسات التنمية الصناعية:

يقصد بمؤسسات التنمية الصناعية الإنتاجية تحويل المواد الخام إلى مواد مصنعة أو نصف مصنعة أو تحويل المواد نصف المصنعة إلى مواد كاملة التصنيع أو تجهيز المواد كاملة الصنع وتعبئتها وتغليفها ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أ- الصناعات التي تكون مدخلاتها منتشرة في أماكن متعددة، نتيجة لقيام الصناعات الصغيرة قريبا في أماكن وجود المواد الخام، أي وجود مصنع بحجم صغير في أماكن مختلفة لإنتاج السلعة ذاتها.

[55]- الملتقى الاقتصادي – نشرة شهرية تصدر عن قطاع سياسات تنمية صادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة – القاهرة – العدد الثاني والعشرون – ماي 2007، ص15-16.

ب- الصناعات التي تنتج منتجات سريعة التلف و هذه المؤسسات تعتمد على الإنتاج يوميا للسوق، وتكون فترة تخزين منتجاتها محدودة لأنها تنتج لتغطي احتياجات السوق الاستهلاكي في المنطقة المحلية التي تتوطن فيها.

ج- الصناعات ذات المواصفات الخاصة للمستهلكين (منتجات النجارة من أبواب ومنافذ وأثاث وخياطة الملابس ...) .

د- الصناعات التي تعتمد على دقة العمل اليدوي أو الحرفي (مشغولات الذهب والماس والملابس المطرزة وصناعات الفخار والخزف وصناعات الأواني الزجاجية والمنتجات النحاسية ...).

2 – نشاط التعدين[56]:

المؤسسات الصغيرة في مجال التعدين (المنجم الفردي الصغير): تلك المؤسسات التي تنهض بإحدى عمليات وأنشطة المناجم، معتمدة على العمالة والمجهود البشري بصورة أساسية وتستغل خامات تتركز على سطح الأرض أو في أعماق قريبة ولا تتطلب عند اكتشافها أو تقييمها أو استخراجها أو تخزنتها، عمليات تكنولوجية معقدة، ولا تحتاج إلى آلات ومعدات متقدمة أو باهظة التكاليف .

3– مشاريع التنمية الزراعية:

أ- مشاريع الثروة الزراعية: إنتاج الفواكه والخضار أو الحبوب أو المشاتل أو البيوت الزراعية المحمية .

ب- مشاريع الثروة الحيوانية: كتربية الأبقار أو الأغنام أو الدواجن أو المناحل أو الألبان ومشتقاتها .

ج- الثروة السمكية: كصيد الأسماك أو إقامة بحيرات صناعية لمزارع الأسماك.

4– مؤسسات التنمية الصحية:

إقامة وإدارة وتشغيل المستشفيات أو المستوصفات و المصحات

5– مشاريع الخدمات:

كالخدمات المصرفية الفندقية، السياحية و الترفيهية ، خدمات التدريب، خدمات الصيانة، والتشغيل أو خدمات النظافة وحماية البيئة من التلوث وخدمات النقل والتحميل والتفريغ خدمات الدعاية والنشر والاعلان أو خدمات الكمبيوتر....

6 – نشاط المقاولات:

يقصد بالمقاولات اعتياد المتعهد أو المقاول بإتمام أعمال معينة للغير بمقابل مناسب لأهمية العميل مثل:

[56]- الملتقى الاقتصادي – نشرة شهرية تصدر عن قطاع سياسات تنمية صادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة – القاهرة – العدد الثاني والعشرون – ماي 2007، ص15-16.

أ- مقاولات الإنشاءات المدنية كالمباني أو تركيب المباني الجاهزة أو المطارات أو الطرق أو الجسور أو السدود أو الموانئ أو شبكات المياه والمجاري .

ب- مقاولات المشاريع الكهربائية كمحطات توليد الكهرباء أو شبكات نقل وتوزيع التيار الكهربائي أو الالكترونيات.

ج- مقاولات المشاريع الميكانيكية لمحطات تحلية المياه أو المصانع.

7- النشاط التجاري[57]:

يعتبر من أهم أنشطة مشاريع الأعمال الصغيرة مجال التجزئة :

1- متاجر عامة : التي تبيع سلعا كثيرة متنوعة وهي صغيرة الحجم.

2- متاجر الأقسام: متاجر كبيرة تقع غالبا في الأحياء التجارية و في وسط المدن، و تخصص بمجموعة من مجموعات السلع.

3- المتاجر المتخصصة: تتخصص في نوع معين من السلع مثل الأثاث، الأدوات المكتبية، الأطعمة، الحقائب.

4- متاجر السوبر ماركت: متجر يقدم تشكيلات مختلفة من البضائع والسلع والمواد الغذائية وتتعامل مع المنتج مباشرة وبما إمكانات كبيرة لتخزين البضائع والمواد الغذائية .

5-متاجر الخدمات: التي تعتمد على الثقة والشهرة في تقديم الخدمات التي تعتمد على العمل مثل (التنظيف،الكي، صالونات الحلاقة... إلخ)

2-2 ماهية المؤسسات الناشئة Start-Up

تعتبر المؤسسات الناشئة مصدرا رئيسيا للثروة وخلق مناصب شغل ونتيجة للتطورات التي شهدتها عولمة الاقتصاد خضعت هذه الأخيرة إلى اهتمام خاص من قبل السلطات العمومية حيث تكتسي المؤسسات الناشئة في الوقت الراهن أهمية بالغة في اقتصاديات الدول المتقدمة و حتى الدول الناشئة والنامية لما تتميز به من سرعة النمو والتطور و القدرة على تحويل المعرفة الى تكنولوجيا و ابتكارات تساعد على تحقيق التنافسية على الصعيد الدولي و النمو للدول، إدراكا للتحديات و الإشكاليات المرتبطة بإنشاء وتطوير الشركات التكنولوجية الناشئة بذلت الحكومة الكثير من الجهد لتخفيف القيود الإدارية والمالية حول هذه الشركات سواءا من ناحية التمويل أو من ناحية المرافقة و الدعم و خلق نظام بيئ متكامل يهدف إلى تشجيع حاملي الشهادات إلى تحويل افكارهم الإبداعية إلى مؤسسات ناشئة[58].

[57]- الملتقى الاقتصادي – نشرة شهرية تصدر عن قطاع سياسات تنمية صادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة – القاهرة – العدد الثاني والعشرون – ماي 2007، ص15-16.

[58]- بوشعور شريفة. ماي, 2018 . دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجوائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 04.02 صفحة 12

2-2-1 تعريف الشركات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة اصطلاحا على أنها مشروع صغير بدا للتو و هي كلمة مقسمة إلى : ستارت -- START تعني فكرة النمو القوي او السريع . واب -UP وهي تعني فكرة الانطلاق

وتعرف المؤسسات الناشئة على أنها شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة و لإطلاقها في السوق بحسب طبيعتها و تميل المؤسسة الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون[59].

وميزتها الأساسية انه المؤسسات الناشئة تنمو بطريقة سريعة جدا مقارنة مع المؤسسات الصغيرة .

2-2-2 خصائص و أنواع الشركات الناشئة

أ – خصائص الشركات الناشئة:

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص والمتمثلة في:

– مؤسسات حديثة العهد: أي أنها مؤسسات يافعة شابة و أمامها خيارين إما النجاح و تتحول إلى مؤسسة كبيرة و إما الإفلاس و الخسارة و غلق أبوابها.

– سرعة النمو:ميزتها الأساسية هي النمو بطريقة سريعة وتوليد إيرادات كبيرة.

– الاعتماد على التكنولوجيا: مؤسسة تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة وإشباع حاجات السوق بطريقة ذكية و عصرية حيث تعتمد على التكنولوجيا للنمو و التقدم من خلال البدا من منصات الانترانت .

– تعتبر مهمة أكثر منها عمل: تعتمد الشركة الناشئة أو الستارت اب على مفهوم العمل كمهمه، وليس كعمل تقليدي له مواعيد ومقابل مادى سريع، لذلك قد تجد العاملين بالشركة الناشئة بمن فيهم أصحابها يعملون طوال الوقت، ولا يلتزمون بعدد ساعات عمل معينة، لأن الهدف الأساسي هو الإنجاز وتحقيق نتائج ونمو سريع.

– البعد عن السياسة: إذا تأملت حال معظم الشركات العملاقة التي بدأت كشركة ناشئة سوف تجد أن معظمها إن لم يكن أغلبها لم يدخل في أي معارك سياسية، او انحياز لأي طرف في أي صراع حتى تتمكن من الاستمرار والحصول على شعبية جماهيرية كبيرة.

التدقيق و التحكم المالي: يقوم أصحاب الشركات الناشئة بمراقبة حركة التدفقات المالية داخل شركاتهم بدقة وحرص لانها غالبا ما تكون معتمدة على مدخراتهم كمصدر من مصادر التمويل الخاص بها اي ببساطة خسارة الأموال يعنى الفشل الأكيد.

[59] بوشعور شريفة. ماي, 2018 . دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجوائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 04.02 صفحة 12

– قوة القيادة: يتصف مديري الشركات الناشئة بالقوة وتبنى أخلاقيات عمل إيجابية، كما يحرصون على رفع معنويات فريق العمل الخاص بهم وتشجيعهم، ايماناً منهم أن روح فريق العمل المرتفعة والاحترام المتبادل هي أساس الكفاءة والنجاح لشركاتهم.

– الطاقة الايجابية و المرح: تمتاز بيئة العمل في الشركات الناشئة بوجود جو عام من التشجيع والطاقة الإيجابية للتحفيز والإنتاج من خلال خلق جو المرح وقضاء اوقات ممتعة مع بعضعم و الابتعاد عن الشكل الروتيني الذي يهتم بساعات العمل و الاجور.

ب– أنواع الشركات الناشئة:

تختلف الشركات الناشئة عن المؤسسات الصغيرة بتعدد انواعها وهذا نظرا لشعبية الشركات الناشئة في العصر الحالي وهو أمر لا بد منه لأي رائد أعمال ان يطلع عليه لأن الأسواق لم تعد احتكارية كما كانت من قبل، والابتكار هو أحد المتطلبات الحتمية للنجاحو يظهر ذلك من خلال صفاتها التي تميزها عن المؤسسات التقليدية و تتمثل في ستة انواع من الشركات الناشئة هي[60]:

1– الشركات الناشئة الكبيرة:

تتمتع الشركات الكبيرة بعمر افتراضي أقصر من أنواع الأعمال الأخرى لحاجتها الى الابتكار و الذي يشكل تهديدا كبيرا عليها حيث حجمها الكبير سلاح ذو حدين من جهة اكتسابها لابتكارات قد يعطيها اهتماما كبيرا واسعا بسرعة و من جهة اخرى افتقار و ضعف مرونته يؤدي به الى حافة الانهيار.

يجب على الشركات الكبيرة أن تحافظ على مواكبة احتياجات العملاء من خلال خفض التكاليف وتحسين الأنشطة مع العلم انه ليس شرطا كافيا ، وأن تكون ثابتة في اكتشاف الفرص الجديدة واستغلالها، وهذا بفضل ابتكار أفكار وتقديم منتجات أو أساليب جديدة للدفاع عن مركزها أو ترسيخ نفسها في السوق وهو أحد أكبر التحديات التي تواجهه الشركات الرائدة على غرار شركات الهاتف المحمول.

2– الشركات الناشئة القابلة للتطوير:

تعد أمثلة رئيسية لهذه النوع من الشركات الناشئةلانه عرض القيمة فيه جذاب و يجذب Google وFacebook المستثمرين بسهولة هذا حسب رواد الاعمال الذين يتعاملون مع هذا النوع من الشركات وفكرتهم هي تطوير نموذج و خطة عمل يتماشى و المعلومات حول سوق و تحديد المنافسين ، قصد تطوير و انشاء شركات ناشئة جديدة تعطي لمسة التعرف و البعد الجديد للحياة المعاصرة على غرار ما وصلت اليه شركتي.twiterوfacebook.

[60]- بوشعور شريفة. ماي, 2018 . دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجوائر. مرجع سابق.

3- الشركات الناشئة في اسلوب الحياة:

هذه المجموعة من الشركات الناشئة مخصصة لأولئك الذين يكرسون انفسهم في عمل واحد وبغض النظر عن مقاصد الاقتصادية، لديهم اهتمام قوي بعملهم. على سبيل المثال، شخص يحب الرياضة ويؤسس مركزًا للتغذية والاستشارة للعلاج بالتمارين الرياضية بجوار النادي، وقد يمكن في المستقبل يضيف تعليم مدربين إلى مجموعته. هؤلاء الناس مدفوعون بحب مجال عمل معين، والمال ليس الدافع الرئيسي لهم[61].

4- الشركات الناشئة الصغيرة:

تم إنشاء هذه الشركات على نطاق صغير وبأهداف أقل طموحًا. المكاتب الصغيرة ورأس المال المنخفض والموظفون الذين غالبًا ما يكونون أصدقاء أو معارف هي السمات الرئيسية للأعمال التجارية الصغيرة. العملاء الأوائل لهذا النوع من الأعمال هم أيضًا معارف. تعتبر الشركات الصغيرة أيضًا من الغرباء من خلال جذب رؤوس الأموال من المستثمرين والمساهمين. عادة ما تبدأ هذه الفئة برأس مال شخصي أو عائلي أو دين أو قرض، واحتمال الفشل فيه مرتفع للغاية.

تشمل أهداف الشركات الناشئة الصغيرة نطاقًا واسعًا. تم إنشاء بعض هذه الشركات فقط لملء البطالة أو التقاعد. إن مشاركة جميع الأعمال الصغيرة ليست في الحجم بل في أفق أصحابها ومديريها. يكاد يكون تطوير خطة عمل أو وجود نموذج عمل واضح أمرًا نادرًا بين مؤسسي الأعمال الصغيرة. لأنه لا توجد حاجة لزيادة رأس المال أو الموارد البشرية أو الشركاء الرئيسيين. تعتمد إدارة هذه الأعمال بشكل عام على الأساليب التجريبية.

5- الشركات الناشئة القابلة للشراء:

الشركات التي تندرج في هذه الفئة هي بشكل عام أعمال الإنترنت والويب أو تطوير التطبيقات. دفعت التكلفة العالية والخبرة اللازمتان لتصميم برنامج أو موقع ويب العديد من رواد الأعمال إلى شراء مثل هذه الشركات الناشئة بدلاً من بدء شركة ناشئة ومرافقتها إلى ذروتها . من الواضح أنه لا يمكنك توقع النجاح بمجرد شراء فكرة جيدة وتنفيذها حيث يعد امتلاك خارطة طريق مناسبة إلى جانب الإلمام بأطر الويب والتطبيقات أحد المتطلبات الأساسية لمشتري بدء التشغيل.

6- الشركات الناشئة الاجتماعية:

يتم تشكيل هذه الشركات الناشئة في الغالب بهدف تحويل العالم إلى مكان أفضل للعيش فيه. لا تهدف هذه الشركات الناشئة إلى أن تكون قابلة للتطوير وتحقيق ربح. إنهم يفكرون في المقام الأول في تحسين العالم من خلال حل مشكلة عامة، وثانيًا يسعون إلى جني الأرباح. تستخدم الشركة الناشئة أرباحها لأغراض خيرية وتسمح لعملائها بمعرفة تأثير المبلغ الذي يدفعونه على حياة المحتاجين وكمثال لشركة ناشئة اجتماعية شركة الاخوين الكنديين التي بدأها سنة 2006 . "Me to Us"

[61]- بوشعور شريفة. ماي, 2018 . دور حاضنات الاعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجوائر. مرجع سابق.

2-2-3: الفرق بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة

رغم التشابه الكبير بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة من خلال الأهداف و هذا ما لاحظناه من خلال المطالب السابقة ،الا انه من الضروري توضيح الفروقات الموجودة بين الشركتين،و منهم عادة ما يتم الخلط بين زيادة الأعمال وبين امتلاك الأعمال التجارية الصغيرة المدرة للدخل.فالأولى تقود إلى تأسيس الشركات الناشئة أما الثانية فهي تؤدي إلى إنشاء المؤسسات الصغيرة ، والفرق بينهما هو ذاته الفرق بين امتلاك محل بقالة وتأسيس شبكة اجتماعية على الإنترنت.

يظهر الفرق الجوهري بين الشركات الناشئة و المؤسسات الصغيرة من خلال:

* الأولى تقوم على التغيير والثورة أما الثانية فتقوم على الحفاظ والثبات.

*صاحب المقاولة الصغيرة لا يتجاوز طموحه الوصول الى مستوى مؤسسة متوسطة على الاكثر هدفه الأساسي هو أن يعيش حياة مستقرة مع دخل معقول يلبي متطلباته اليومية،أما صاحب الشركة الناشئة فهو مسكون كليا بهاجس التوسع الكبير ومواصلة النمو بلا حدود، ويوجهها هدف رئيسي يتمثل في التغيير، وجعل العالم مكانا أفضل للعيش.

* يعتبر المال دافعا مهما لبدء الأعمال التجارية، لكنه يعتبر هدفا نهائيا لدى صاحب المؤسسة الصغيرة ،في حين أنه مجرد وسيلة لدى مؤسس الشركة الناشئة لتحقيق مزيد من النمو والتوسع.

* الابداع و الابتكار،صاحب العمل التجاري الصغير لا يقدم على المخاطرة إلا بشكل محدود جدا. هو يبحث عن فكرة ناجحة تجاريا ويقلدها ،أما الشركات الناشئة فهي تقوم على الإبداع والابتكار، فدونهما لا يمكنها أن تحقق أي نجاح يذكر.

من خلال الجدول رقم 03[62] التالي سوف نقف على أهم نقاط الاختلاف و أوجه التشابه بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة،و المتمثلة في:

المؤسسات / أوجه	الصغيرة	الناشئة
التشابه	– من حيث المجال : – من حيث الهدف :	صناعي ،زراعي ، خدماتي . – الطموح نحو شركات كبيرة . – مشروعات لتحقيق الربح و الدخل – تحقيق الرغبات . – العمل على امتصاص البطالة و خلق يد عاملة جديدة .

[62] - من إعداد الطلبة

	– من حيث الأنظمة: – من حيث الشكل القانوني : – من حيث راس المال: – من حيث الدعم :	نظام إنتاجي علمي. ملكية فردية و عامة. فردي استثماري او قروض. اجهزة الدعم التابعة للدولة او الحاضنات.
الاختلاف	–شركات الاعمال التجارية المدرة للدخل. – شركات تقوم على الحفظ و الثبات. – طموح صاحب المؤسسة محدود يسعى الى حياة مستقرة مع دخل يلبى احتياجاته اليومية. –المال دافع لبدء الاعمال التجارية وفي نفس الوقت هدفا نهائيا بالنسبة لصاحب المؤسسة. – صاحب المؤسسة الصغيرة لا يقدم على المخاطرة بشكل كبير و يبحث عن فكرة تجارية ناجحة و يقلدها. – الانتاج او الخدمة معروف و غير مطور . – ضعف الابتكار و الابداع و اللجوء الى التقليد. – الاسواق صغيرة ،قديمة و معروفة. –استثمار منخفض الخطورة. –امكانيات نمو صغيرة. – تنشأ تمويل بقروض صغيرة.	–شركات ريادة الاعمال. – شركات تقوم على التغيير و الثورة. –لصاحب الشركة الناشئة هاجس التوسع و النمو بلا حدود بهدف التغيير. – المال مجرد وسيلة لتحقيق المزيد من النمو و التوسع. – حب المخاطرة حيث تقوم على الابداع و الابتكار لتحقيق النجاح. –انتاج جديد و مطور. –حس الابتكار و الابداع و الابتعاد عند التقليد – تنشط و تظهر في اسواق كبيرة و جديدة. – استثمار مخاطر و اصحابه محبين للمخاطرة. –تسعى لتصبح شركة كبيرة وامكانيات نمو عالية. – تنشأ براس مال استثماري.

2-3-أهمية المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة

2-3-1- دور و مساهمة المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة المنتجة في الاقتصاد الوطني:

على الرغم مما تواجهه المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة من تحديات ضخمة وخاصة في عصر العولمة وعصر التقنيات المعقدة وعصر الرأسمالية التي تعتمد على المنافسة ونظام السوق المفتوح، إلا أنما بقيت تحتل الأهمية الأولى في الاقتصاديات الوطنية كونها المحرك الرئيسي والمصدر التقليدي و إلا العمود الفقري لنمو وتطور الاقتصاد، وما زالت احد أهم روافد العملية الاقتصادية والاجتماعية في اقتصاديات الدول بشكل عام والدول النامية بشكل خاص، ومما يدل على أهميتها في الاقتصاديات الوطنية هو هذه الإحصائية التي تؤكد مدى اتساع حجم المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة ، فعلى سبيل المثال:

* في الولايات المتحدة الأميركية هنالك ما يقارب نسبة 71% من أجمالي المؤسسات الأمريكية وتساهم في خلق 58% من أجمالي فرص العمل المتاحة في أمريكا.

* وفي كندا تساهم في توفير 33% وفي اليابان 7.55%، والفلبين 74% ، واندونيسيا 88% وكوريا الجنوبية 65%.

* وعلى سبيل المثال فان الجزائر و التي تعتبر من الدول النامية فقد استطاعت حتى غاية جوان 2019 انشاء مايقارب **171.701 مؤسسة و بعدد 194مؤسسة جديدة من نفس السنة.**

كذلك فأن المؤسسات الصغيرة المنتجة تساهم بحوالي 46% من الناتج الخام العالمي ،و 60% من حجم المشروعات في العالم[63].

وتلعب المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة دورا كبيرا في مواجهة مشكلة البطالة حيث تستخدم فنونا إنتاجية بسيطة نسبيا تتميز بارتفاع كثافة العمل، وهي تعمل على خلق فرص عمل تمتص جزءا من البطالة وتعمل في ذات الوقت على الحد من الطلب المتزايد على الوظائف الحكومية .

يتم قياس دور المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة ومساهمتها في الاقتصاد من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي: المساهمة في التشغيل، الإنتاج ،وحصتها من العدد الكلي للمنشآت في الاقتصاد.

وتظهر أهم المزايا لهذه المؤسسات والتي تجعلها تلعب دورا مهما في الاقتصاد الوطني فيما يلي :

- لا تشكل المشروعات الصغيرة المنتجة مصدر منافسة محتمل وفعلي للمنشآت الكبيرة .

[63]- شبلاق، عماد، المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض بين الضمور والاستمرار، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة واقع و مشكلات المنشأت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، الرياض 28 - 29 ديسمبر 2002، ص 2.

-دورها في خلق فرص العمل حيث تعتبر هذه المنشآت المصدر الرئيس لتوفير فرص المتقدمة والنامية على حد سواء.

- تعتبر البذرة حيث إن كثير من الشركات العالمية الكبرى الحالية كانت نواتها مؤسسات صغيرة ومن الأمثلة على ذلك: شركة بنيتون، بناسونيك ،شركة كوكا كولا...

- هذا النوع من المؤسسات يساعد في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظا في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة.

- قدرتها على استخدام رأس المال بصورة منتجة.

2-3-2-أهمية المشروعات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة من المنظور الاجتماعي:

ازدادت أهمية المؤسسات الصغيرة والشركات الناشئة المنتجة في التنمية الاقتصادية نتيجة للتحولات الاقتصادية العالمية نحو تشجيع المبادرات الفردية ودعم المشاريع الخاصة من أجل المشاركة الواسعة للأفراد وتشجيع برامج الخصخصة وتقليص دور القطاع العام.

وتكمن هاته الاهمية من الجانب الاجتماعي في تلبية رغبات الأفراد في الاستقلالية وتحقيق طموحاتهم ورفع مستوى المعيشة، مما يساهم في معالجة أهم المشكلات الاجتماعية مثل البطالة بتوفير فرص عمل، إضافة إلى توفير المنتوجات و الخدمات وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والحد من التبعية والعجز التجاري و رفع المستوى المعيشي و المساهمة في رفاهية المجتمع.

* وفي ظل زيادة الاهتمام الكبير بالمؤسسات الصغيرة المنتجة و الشركات الناشئة يمكن أن تحقق هذه المشاريع الأهداف الاجتماعية التالية [64]:

- عامل أساسي للاستقرار الاجتماعي والسياسي، وخصوصا تعطي الفئات الاجتماعية المهمشة الفرصة للتفاعل في العملية الإنتاجية المبدعة من خلال تبني المؤسسات الصغيرة المنتجة والتعبير عن ذاتهم وطموحاتهم من خلال شركات ناشئة.

- وسيلة لدمج وتفعيل دور المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، بما يعزز دورها الريادي والاجتماعي.

- تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل المستمر بين أصحاب المؤسسات الصغيرة المنتجة ،فئات المجتمع ومختلف الشركات الناشئة.

[64]- شبلاق، عماد، المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض بين الضمور والاستمرار، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة واقع و مشكلات المنشأت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، الرياض 28 - 29 ديسمبر 2002، ص 2.

-المساهمة في استيعاب قوة العمل المتدفقة إلى سوق العمل باستمرار، وبالتالي الحد من مشكلة البطالةالمتفاقمة في المجتمع.

- زيادة القيمة المضافة و خلق الثروة في ظل تطوير واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية المحلية فيالمشروعات الوطنية، أي تعزيز الناتج المحلي و رفع المستوى المعيشي .

-توفير العديد من السلع والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع وتزيد من درجة الاكتفاء الذاتي، والحدمن التبعية.

- لها القدرة على التشغيل الذاتي لمحدودي الدخل و خريجي الجامعات والمعاهد وخاصة التخصصات التقنية والفنية.

2-3-3-الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة المنتجة:

المؤسسة الصغيرة و الشركة الناشئة المنتجة لها القدرة في المساهمة على تحقيق أثار اقتصادية واجتماعية جد هامة تتجلى فيما[65]:

- مصدر للنمو الاقتصادي و تساهم في تحقيق الازدهار وتنشيط العجلة الاقتصادي.

-توظيف للموارد البشرية واستغلال الطاقات القادرة على العمل و الإنتاج.

- تشكل مصدرا للأمن الاقتصادي و الاجتماعي في المجتمعات:حيث تعطي الفرصة لبعض الفئات في المجتمع كالمرأة والمهنيين والشباب لأن تصبح قوة فاعلة فيه عبر إقامة وتأسيس مؤسساتهم صغيرة، مما يعمل على دمجهم في العملية الإنتاجية وبالتالي يساهم بإزالة التوتر الذي يغلف عادة شكل العلاقة بين هذه الفئات وباقي شرائح المجتمع.

- تساهم في تنمية وتطوير المهارات: إن المؤسسة الصغيرة او الناشئة المنتجة تعطي فرصة لأصحابالمهارات والإبداعات الذين يمتلكون قدرات مالية محدودة لكي يحققوا أحلامهم في امتلاك مشروع خاص.

- تعتبر مصدر هام من مصادر القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل للشباب خريجي الجامعات وللنساء مما يساهم في تطوير وتنمية الطاقات البشرية والتقنية.

- تعمل على تشجيع روح الابتكار والإبداع والاختراعات. جذب الاستثمارات الأجنبية واستغلال الموارد المحلية المتاحة لتوسيع السوق و تعزيز القدرة التنافسية للبلاد.

[65]- التميمي ، ارشد فواد حيد ، مدى مساهمة المشروعات الصغيرة في اتساع وعمق الاقتصاد الأردن ، 2012، ص ص 239-240.

– تساهم في توفير الاستقرار الاجتماعي والسياسي: المؤسسات الصغيرة تعطي الفرصة الفئات التي تعيش على هامش المجتمع لأن تصبح قوة فاعلة فيه من جهة و من جهة أخرى، تريح الحكومات من المشاكل التي قد تواجهها من قبل الأفراد وتتفرغ للتنمية السياسية والاجتماعية وتحقيق الإصلاحات المختلفة .

– دمج المدخرات البسيطة في العملية الإنتاجية: بسبب صغر حجم رأس مال هاته المؤسساتلان الأفراد الذين يمتلكون المهارات ويملكون مدخرات بسيطة يستطيعون تشغيل مدخراتهم البسيطة والمتواضعة من خلال تأسيس مشروعات صغيرة خاصة.

خلاصة

تمثل المشروعات الصغيرة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والهيئات الدولية والإقليمية والباحثين في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدرار الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول. و من خلال هذا الفصل حاولنا حوصلة وذكر أهم المفاهيم والتعريفات والتي تتعلق بالمشروعات الصغيرة و قد تم تناولنا هذه المفاهيم من خلال تلاته مباحث ، الأول تعلق معايير تصنيفها و تعريفها بالإضافة إلى خصائصها و أنواعها و مجالات أنشطتها ومن خلال المبحث الثاني حاولنا إبراز أهمية المشروعات الصغيرة من الجانب الاقتصادي و الاجتماعي و الآثار التي بإمكانها تحقيقهم من الناحيتين الاقتصادي و الاجتماعي و فعلا تبين أن لها أهمية و أثار جد مهمة يمكن أن تحققها على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و يمكن القول أن المشاريع الصغيرة المنتجة يمكن أن تكون أحد ركائز و بدائل لأي اقتصاد يسعى إلى تحقيق اكتفاء و استقلالية و قوة اقتصادية و التخلص من التبعية في مجالات عديدة و تقليص حجم وارداته و حتى رفع من حجم صادراته .

دراسة حالة

المؤسسات الصغيرة المنتجة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية

لولاية عين تموشنت

تـمهـيد:

بعدما قمنا باستعراض الجانب النظري لدراسة من خلال فصلين خصصناهم لتعريف بالمفاهيم و المصطلحات الأساسية المتعلقة بموضوع بحتنا ووجدنا أن المقاولاتية هي مولد النمو الاقتصادي فهي تساهم في تحديد وتنويع النسيج الاقتصادي و أن المشاريع الصغيرة و الشركات الناشئة لها دور كبير في تنويع الاقتصاد و خلق مناصب شغل و الثروة و هي من أهم الدعائم الفعالة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

سنحاول من خلال هذا الفصل تبيان دور و مساهمة المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة و هدف دراستنا إلى التركيز على المشاريع الصغيرة المنتجة لما لها من أهمية جوهرية في الاقتصاد و قدرتها على خلق الثروة و خاصة أن قوة أي اقتصاد تقاس بمستوي قدرته علي خلق الثروة ، و من خلال هذا التحليل الوصفي للمشاريع الصغيرة الممولة منطرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لولاية عين تموشنت نهدف إلى الوصول لنتائج دقيقة و مؤكدة لصحة فرضيات الدراسة.

و لمعالجة هذه الدراسة اتبعنا إجراءات منهجية من أجل الحصول على المعلومات اللازمة تم قمنا بتحليل المعطيات و لنتأكد من صحة فرضيات الدراسة و الخروج بنتائج و خلاصة و قسمنا هذا الفصل كتالي :

* تقديم الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب مع اظهار التغيير الذي طرأ على اسم و فحوى الوكالة .

* تحليل وصفي لمعطيات الدراسة

3-1 تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

1- إنشاء وتعريفه الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشبابANSEJ:

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب عملا بأحكام المادة 16 من الأمر رقم 96-14 المؤرخ في 8 صفر عام 1417 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 ،المؤرخ في 24 جانفي 1996، وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة. وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، وتسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية الإنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء مشاريع صغيرة لإنتاج السلع والخدمات. وأخذت من الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه كتسمية لها، وهذا الجهاز موجه للشباب البطال من أصحاب المبادرات للاستثمار في المشاريع الصغيرة ، والذين يظهرون استعدادا و ميولا نحو المقاولاتية وتتراوح أعمارهم ما بين19 و35 سنة، ويمتلكون مؤهلات مهنية أو مهارات فنية في النشاط الذي يقترحونه، و الجهاز يحول كل نشاطات الانتاج والخدمات مع مراعاة عامل المردودية في المشروع بحجم استثماري قد يصل حتى10 مليون دج، أما صيغة التمويل فإنما موزعة على قرض بدون فوائد من الوكالة وقرض بفوائد منخفضة من البنك ومساهمة شخصية من صاحب المبادرة . ومن أجل إدخال مرونة أكبر وزيادة تحفيز الشباب الذي يعاني من البطالة للإقبال على عروض الوكالة، فإنه تم اتخاذ عدة إجراءات في شهر مارس 2011 من خلال اجتماع مجلس الوزراء، وهذه الإجراءات لا تختلف عن التدابير التي اتخذت للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سوى أن هذه الإجراءات خاصة بالفئة العمرية (19-35)، و تهدف إلى إعطاء مرونة أكبر للجهاز في تفعيل خلق المشاريع و جلب الشباب إلى المقاولاتية من خلال التسهيلات و المساعدات و الخدمات المتنوعة المقدمة و أشكال التمويل المقترحة[66] .

2- مهام الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب :

تقوم الوكالة طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 96-296و هذا بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية بالمهام التالية:

- تشجع كل التدابير المساعدة على ترقية تشغيل الشباب من خلال برامج التكوين والتشغيل والتوظيف.

- إتاحة المعلومات الاقتصادية والتقنية والتشريعية لأصحاب المشاريع لممارسة نشاطاتهم.

- تقديم المعلومات للشباب ذوي المشاريع في مختلف المجالات الاقتصادية، تقنية، تنظيمية و تشريعية .

- تقوم بمرافقة أصحاب المشاريع خلال مرحلتي الإنشاء و التوسع.

- تتابع الاستثمارات التي ينجزها أصحاب المشاريع في إطار احترامهم لبنود دفتر الشروط. - تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية .

[66]- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

– تبلغ الشباب ذوي المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية مختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب و بالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.

– تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.

– تشجيع كل أشكال التدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب لا سيما من خلال برامج التكوين والتشغيل والتوظيف الأولي.

– تقوم بتسيير مخصصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب منها الإعانات، التخفيضات في نسب الفوائد.

–الاهتمام و فتح المجال بما فيه تدعيم شركات ناشئة بشكلها الجديد المعلوماتي.

3– الشروط اللازمة للاستفادة من امتيازات الوكالة [67]

وفقا لطبيعة الاستثمار تتحدد الشروط اللازمة للاستفادة من امتيازات الوكالة كالأتي:

1. استثمار الإنشاء:

يتمثل في إنشاء مؤسسة جديدة من طرف شاب أو عدة شباب مؤهلين لجهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

شروط التأهيل:

• أن يتراوح سن الشباب ما بين 19–35 سنة، و يمكن أن يصل السن إلى 40 سنة بالنسبة لمسير المؤسسة على أن يتعهد بتوفير 04 مناصب عمل دائمة (بما فيها الشركاء).

• أن تكون لديه مؤهلات مهنية ذات علاقة بالنشاط المرتقب.

• أن يكون الشاب من جنسية جزائرية ويكون بطالا.

2. استثمار التوسع:

يتعلق استثمار التوسع بالمؤسسات المنجزة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والتي تطمح إلى توسيع قدرتهما الإنتاجية في نفس النشاط أو في نشاط مرتبط بالنشاط الأصلي.

. شروط التأهيل:

يجب أن تتوفر في المؤسسة هذه الشروط:

• تسديد نسبة 70 % من القروض بدون فائدة في حالة التمويل الثنائي.

• تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام.

[67]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت

• تصريح بالوجود الإثبات 03 سنوات استغلال في المناطق العادية، و06 سنوات في المناطق الخاصة.

• تقديم الحصيلة الجبائية لمعرفة التطور الإيجابي للمؤسسة .

4- الإعانات والامتيازات المالية و الجبائية إضافة إلى المرافقة والمتابعة المقدمة من طرف الوكالة نستعرضها فيما يلي:

1. **الامتيازات المالية** وتنقسم إلى:

أ. التمويل الثنائي ويتضمن:

• المساهمة المالية الشخصية لصاحب المشروع.

• القرض بدون فائدة الذي تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تتغير قيمة هذا القرض حسب مستوى الاستثمار.

الجدول 04 يمثل الهيكل المالي للتمويل الثنائي:الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي رقم 11-103 يعدل و يتمم مرسوم تنفيذي رقم 03-290 العدد 14 /2011[68]

المستوى	قيمة الاستثمار	المساهمة الشخصية	القرض بدزن فائدة المقدم من طلرف الوكالة
المستوى الاول	اقل من 5 000 000.00دج	%75	%25
المستوى الثاني	مابين: 5 000 001.00 دج و 10 000 000.00دج	%80	%20

[68]- الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي رقم 11-103 يعدل و يتمم مرسوم تنفيذي رقم 03-290 العدد 14 /

ب. التمويل الثلاثي ويتضمن:

- المساهمة المالية الشخصية لأصحاب المشروع (حيث تتغير قيمتها حسب مستوى الاستثمار وموطنه).
- القرض بدون فائدة الذي تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
- القرض البنكي الذي يخفض جزء من فوائده من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياه الشباب ذوى المشاريع.

الجدول 05 يمثل الهيكل المالي للتمويل الثلاثي:الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي رقم 11-103 يعدل و يتمم مرسوم تنفيذي رقم 03-290 العدد 14 /2011[69]

<table>
<tr><th>المستوى</th><th>قيمة الاستثمار</th><th colspan="2">المساهمة الشخصية</th><th>القرض المكافئ المقدم من طرف الوكالة</th><th colspan="2">القرض البنكي</th></tr>
<tr><td>المستوى الأول</td><td>اقل من
5 000
000.00دج</td><td colspan="2">من 01%
إلى
02%</td><td>من28 %
إلى
29 %</td><td colspan="2">70 %</td></tr>
<tr><td rowspan="2">المستوى الثاني</td><td rowspan="2">مابين
5 000
001.00 دج
و
10 000
000.00 دج</td><td>المناطق الخاصة</td><td>المناطق الأخرى</td><td rowspan="2">20%</td><td>المناطق الخاصة</td><td>المناطق الاخرى</td></tr>
<tr><td>08%</td><td>10%</td><td>72%</td><td>70%</td></tr>
</table>

ج – الصيغ الجديدة لتمويل اصحاب المشاريع:

ساهمت التعديلات الجديدة التي أدخلتها الحكومة على إجراءات دعم تشغيل الشباب مؤخرا في ارتفاع عدد الملفات المودعة لدى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، حيث جاءت هذه التعديلات بمايلي :

[69]- الجريدة الرسمية مرسوم تنفيذي رقم 11-103 يعدل و يتمم مرسوم تنفيذي رقم 03-290 العدد 14 /2011

• القرض الإضافي غير المكافئ: تم إدراج ثلاث قروض جديدة بدون فائدة للشباب البالغين من العمر ما بين 19 و 40 سنة، جاءت كمايلي:

– مكاتب جماعية: هده الصيغة موجهة إلى حاملي شهادات التعليم العالي، للتكفل بإيجار المحل الموجه لإحداث مكاتب جماعية، طبية، محاماة ... الخ، بحيث لا يمكن أن يتجاوز مبلغ هذا القرض1.000.000دج.

– ورشات متنقلة: هذه الصيغة موجهة إلى حاملي شهادات التكوين المهني لاقتناء عربة متنقلة لممارسة نشاطات، كهرباء، التدفئة، ودهن... الخ، حيث يستفيدون من إعانة مبلغ يصل إلى500.000دج،

و تحذر الإشارة إلى أن هذا القرض يمنح فقط عندما يلجأ الشاب صاحب المشروع إلى تمويل بنكي في مرحلة إحداث النشاط.

– أصحاب المشاريع: هذه الصيغة موجهة إلى الشباب أصحاب المشاريع، للتكفل بإيجار المحل المخصص لإحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات، حيث يستفيدون من إعانة مبلغ يصل إلى500.000دج، ويمنح فقط عند اللجوء إلى تمويل بنكي في مرحلة إحداث النشاط.

2. الامتيازات الجبائية[70] :

يتمتع الشباب النشطون في إطار الوكالة من إعفاءات ضريبية وتخفيضات جبائية، تتحدد كما يلي:

أ. مرحلة الإنجاز : تتمثل الامتيازات في:

• الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للحصول على معدات التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.

• تخفيض بنسبة 05% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز المستوردة، والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمارات.

• الإعفاء من حقوق تحويل الملكية في الحصول على العقارات المخصصة لممارسة النشاط.

• الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشئة للمؤسسات المصغرة.

ب. مرحلة الاستغلال : وتشمل الامتيازات الجبائية للمؤسسة المصغرة لمدة 03 سنوات بداية من انطلاق النشاط، أو 06 سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة وتتمثل في:

• الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاطات المهنية.

• الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات والمنشآت الإضافية المخصصة لنشاطات المؤسسات.

[70]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الاحصاء

3. امتيازات المرافقة والمتابعة:

تعد المرافقة والمتابعة من المهام الرئيسية للوكالة، حيث أنها تسمح بتكوين الأفراد حتى يتمكنوا من إنشاء استثماراتهم الخاصة ورفع قدراتهم على تسييرها بشكل جيد من خلال الاستشارات التي تقدم لهم وكذا من خلال الدورات التدريبية المتضمنة: آليات الإنشاء، دراسة السوق، تسيير المخزون والميزانية وغيرها. إضافة إلى متابعة المشروعات أثناء نشاطها وكل ذلك مجانا[71].

يضاف إلى الامتيازات السابقة امتيازات أخرى منها إرجاء تسديد القروض البنكية وفوائدها، كما استفادت مناطق محددة من البلاد كولايات الهضاب العليا والجنوب وكذا قطاعات نشاط معينة: كالبناء والأشغال العمومية و الصناعات التحويلية والفلاحة والري والصيد البحري من امتيازات إضافية في إطار دعم الاستثمار والتشغيل في هذه المناطق والقطاعات لخصوصيتها باعتبارها مناطق وقطاعات ذات أولوية.

5- مسار دراسة المشاريع في الوكالة يتم تمويل المشروع عبر الوكالة بعد المرور بجملة من الخطوات تتمثل في ما يلي :

الخطوة الأولى: المحادثات الجماعية (التوجيه)

وفيها يتم لقاء الشباب الذين يملكون روح المقاولاتية، من خلال جلسة مع مستشار الوكالة لتزويدهم معلومات حول مهام الوكالة وكذا توضيح بعض خطوات إنشاء المشاريع المتبعة في إطار الوكالة بالإضافة إلى محتوى ملف التسجيل و كيفية إيداع ملفاتهم.

الخطوة الثانية: إعداد الملف الأولي لصاحب المشروع يتضمن ملف التسجيل ما يلي :

1. شهادتان أصليتان للميلاد رقم (12) و شهادة الإقامة .

2. شهادة عدم الإخضاع للضريبة Extrait de Rôle.

3-شهادة الخبرة العلمية أو شهادة فلاح أو شهادة مدرسية وذلك حسب النشاط المختار .

4. طلب خطي موجه لمدير فرع الوكالة (يوضح طبيعة النشاط و مكانه).

5-شهادة إعفاء من الخدمة الوطنية إذا كان سن الشاب يتراوح ما بين 19-20سنة.

6. فاتورة شكلية للتأمين على العتاد المبلغ خارج الرسم)

7. فاتورة شكلية للتأمين على العتاد (مبلغ التأمين بكل الرسوم)

الخطوة الثالثة: مراجعة الملفات تقوم الوكالة بمراجعة الملفات المقدمة من حيث مدى مطابقتها مع الشروط الموضوعة والتأكد من أن هذا الشاب الذي يبحث فعلا عن إقامة مشروع مقاولاتي وذلك من خلال حصول الوكالة على شهادة

[71]- منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية عين تموشنت

عدم الانتماء (من طرف الصندوق للضمان الاجتماعي للإجراء CNAS أو الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء CASNOS)

الخطوة الرابعة: تقييم الملف

1: المحادثة الفردية: فيها يتم مناقشة أصحاب الملفات بشكل فردي مع الإدارة للتأكد من مهارات الشاب وتحضيره نفسيا للقاء لجنة المناقشة من حيث إعطائه معلومات عن اللجنة وكيفية المناقشة والأسئلة المتوقعة طرحها عليه.

2: اللجنة المحلية والمالية: مقابلة الشاب مع اللجنة التي تأسس من طرف الوالي لاتخاذ قرار موافقة أو رفض أو تأجيل إعادة النظر) الملفات.

الخطوة الخامسة: التكوين القانوني للمؤسسة: بعد موافقة اللجنة تقوم الوكالة بتكوين المؤسسة قانونيا من خلال حصول الشباب على سجل تجاري، أو بطاقة حرفي، أو بطاقة فلاح وذلك حسب طبيعة النشاط الممارس بالإضافة إلى حصوله على البطاقة الجبائية.[72]

الخطوة السادسة: فتح حساب بنكي: يتم تحويل الملف إلى البنك بعد الاشتراك في صندوق ضمان القروض وذلك للحصول على موافقة مبدئية من طرف البنك المنح القروض. بعده يتم فتح حساب بنكي للشاب لإيداع مساهمته الشخصية كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية تقدم الوكالة للشاب كل من الاعتماد، شهادة الانخراط في صندوق الضمان ودفتر الشروط، وفي نفس الوقت يتم إيداع نسبة مساهمتها في الحساب البنكي للشاب.

و كمرحلة أخيرة ينقل الملف و يتضمن كل من الاعتماد،نسخة ثانية من شهادة الانخراط في صندوق الضمان، دفتر الشروط إلى البنك لتودع هي الأخرى نسبة مساهمتها في الحساب. ثم يخضع الشاب لتكوين في مجال نشاط مشروعه وتختلف المدة من نشاط إلي أخر.[73]

و بعد المرسوم الذي يتضمن تغيير اسم الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب إلى اسمه الجديد الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية رقم 329-20 والمؤرخ في 6 ربيع الثاني، عام 1442 الموافق 22 نوفمبر سنة 2020،

الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1417 الموافق 8 سبتمبر سنة 1996،والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية الدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها، فإن الوكالة ستضطلع بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية، حيث ستتولى إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع، تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة.

[72]- منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية عين تموشنت

[71]-منشورات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية عين تموشنت

وأضاف المرسوم، أن الوكالة ستقوم أيضا بإعداد وتطوير الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة،وكذا العمل على تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة[74].

وهذا ما سوف نلحظه من خلال الدليل الأتي الذي يبين التنقل من فكرة تشغيل الشباب إلى فكرة خلق مقاولة و تدعيمها بفضل التركيز على حسن المرافقة في إحداث المشروع من الفكرة إلى المتابعة، عبر مراحل مدروسة مصحوبة بامتيازات و إعانات من شانها بعث روح جديدة خاصة الشباب خريجي المعاهد و الجامعات بفكر طالب اليوم مقاول الغد ، وهذا في شكل مؤسسات و شركات ناشئة منتجة تدعم الاقتصاد و الوطني ، و يمكن توضيحها من خلال المراحل التالية:

المرحلةالأولى

1- التسجيل عبر المنصة الرقمية و اعتماد المشروع

التسجيل عبر الرابط :https://promoteur.ansej.dz

سن صاحب المشروع عند اعتماد المشروع يتراوح بين 18 و 55 سنة

1-إعتماد الملف على مستوى الفرع بعد توفر الشروط و تقديم الوثائق التالية:

- بطاقة التعريف الوطنية الرقمية
- صورة شمسية
- دبلوم ،أو كل وثيقة تثبت المؤهلات المهنية و/ أو الحيازة على خبرة مهنية معترف بها بواسطة شهادة أو أي وثيقة مهنية
- بطاقة إقامة
- الفواتير الشكلية للعتاد (باحتساب كل الرسوم)
- الفواتير الشكلية للتأمين على الأخطار المتعددة وكل الأخطار للتجهيزات (باحتساب كل الرسوم)
- كشف لأشغال تهيئة محل (باحتساب كل الرسوم) إن وجدت
- دراسة للمشروع منجز من طرف مكتب دراسات خارجي إن أمكن ذلك.

[74]-الجريدة الرسمية

يمكن لصاحب المشروع إيداع طلب قرض غير مكافئ للإيجار لا يتعدى قيمته 500 000.00 دج ،بالنسبةللشباب البطال والطلبة الذين يريدون إنشاء مؤسساتهم المصغرة في القطاع الصناعي بمختلف مجالاته وكذا المشاريع ذات الطابع الابتكاري

يتم برمجة لقاء مع صاحب المشروع لإفادته بالإجراءات المتبعة والامتيازات المقدمة من طرف الوكالة كما يتم إعلامه عن أنواع التمويل المعتمدة من طرف الوكالة

-التمويل الثلاثي الشكل 02 (صاحب المشروع –الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية – البنك) [75]

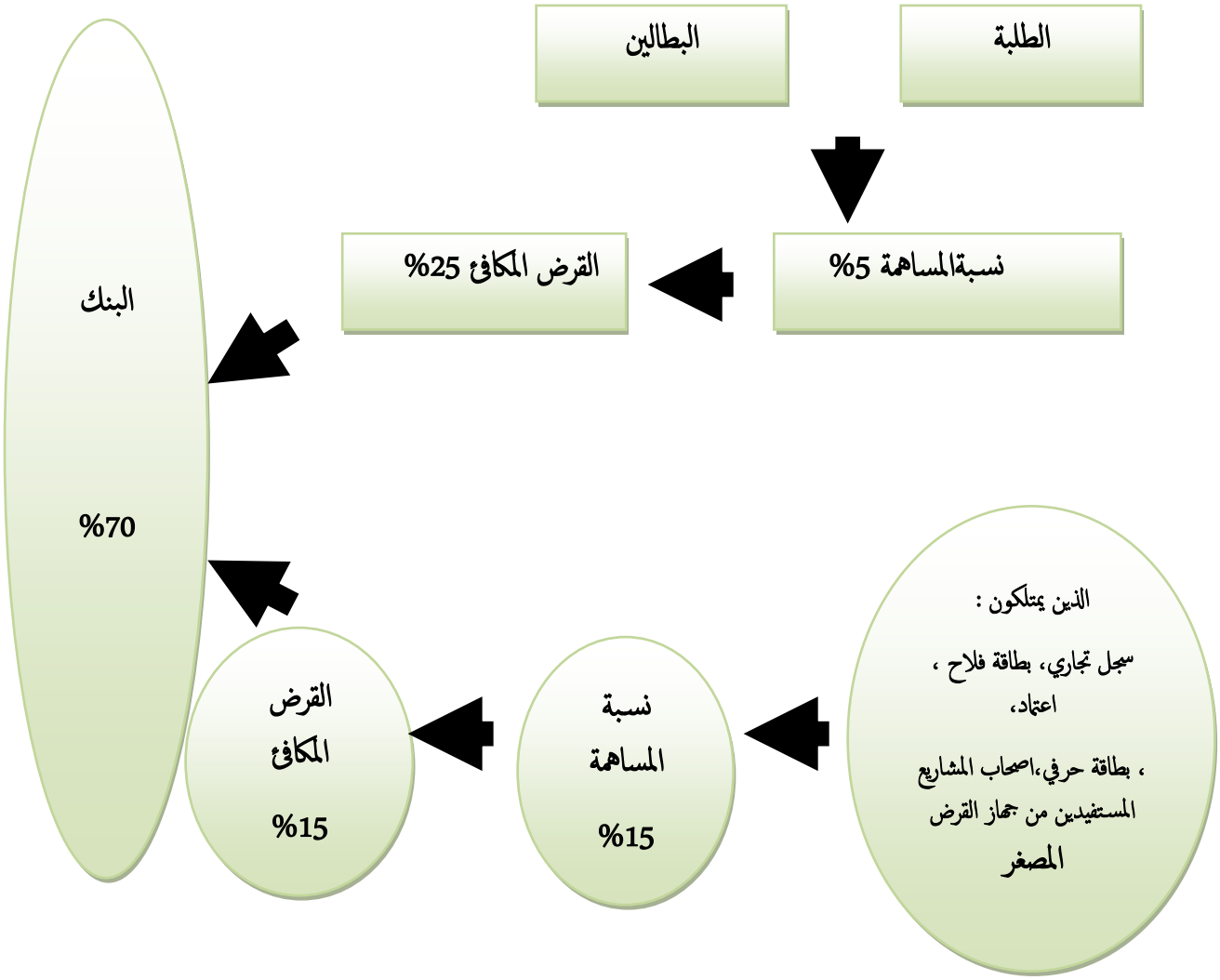

[75]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الاحصاء

2-التمويل الثنائي : الشكل 03 صاحب المشروع - الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية [76]

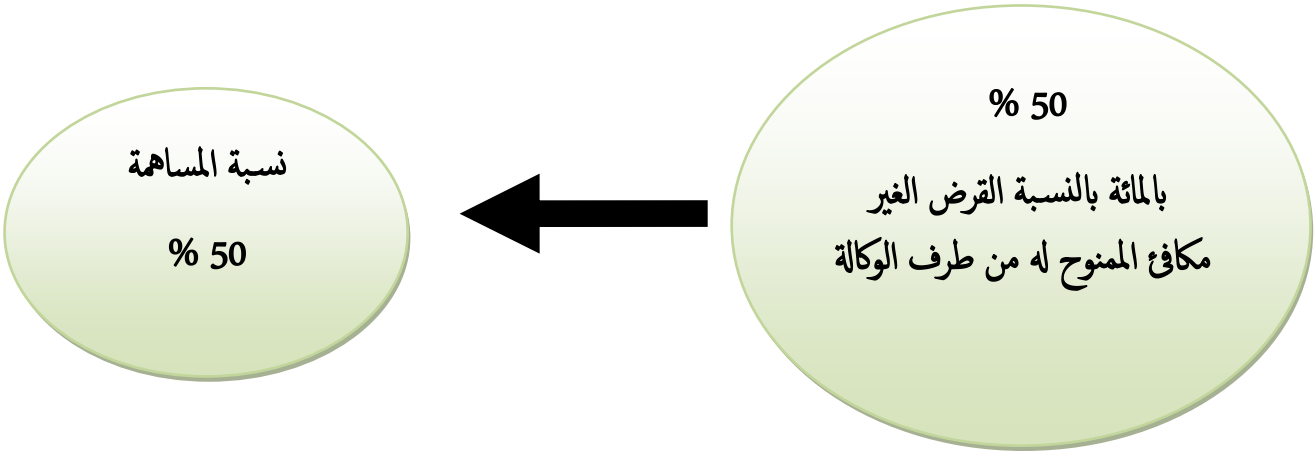

3-التمويل الذاتي: الشكل 04

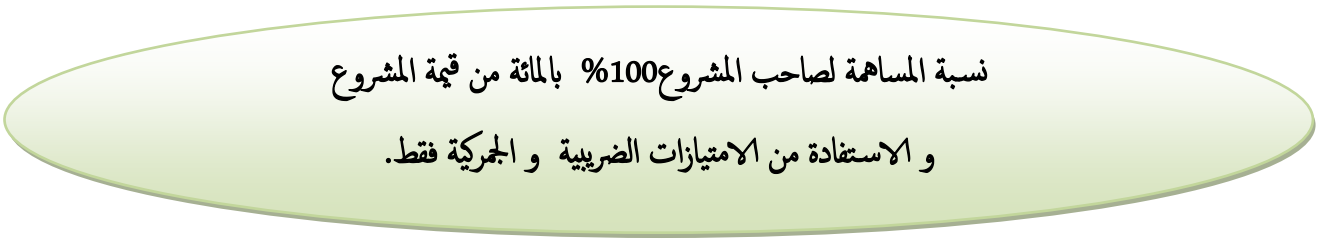

ملاحظة:

* تم برمجة صاحب المشروع لدورة تكوينية لمدة خمسة (05)أيام ،تعد اختياريه بالنسبة للمستثمرين الذين تابعوا دورة تكوينية على مستوى دور المقاولاتية أو الذين يقدمون دراسة للمشروع منجز من طرف مكتب دراسات خارجيمباشرة بعد الدورة التكوينية يتم برمجة الملف لعرضه أمام لجنة انتقاء و اعتماد المشاريع.

* اختيار النظام الضريبي الخاص بالمشروع : نظام ضريبي جزافي او نظام ضريبي حقيقي (بغض النظر عن المشاريع الملزمة باتباع النظام الضريبي الحقيقي حسب ما حدده القانون)

[76]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الاحصاء

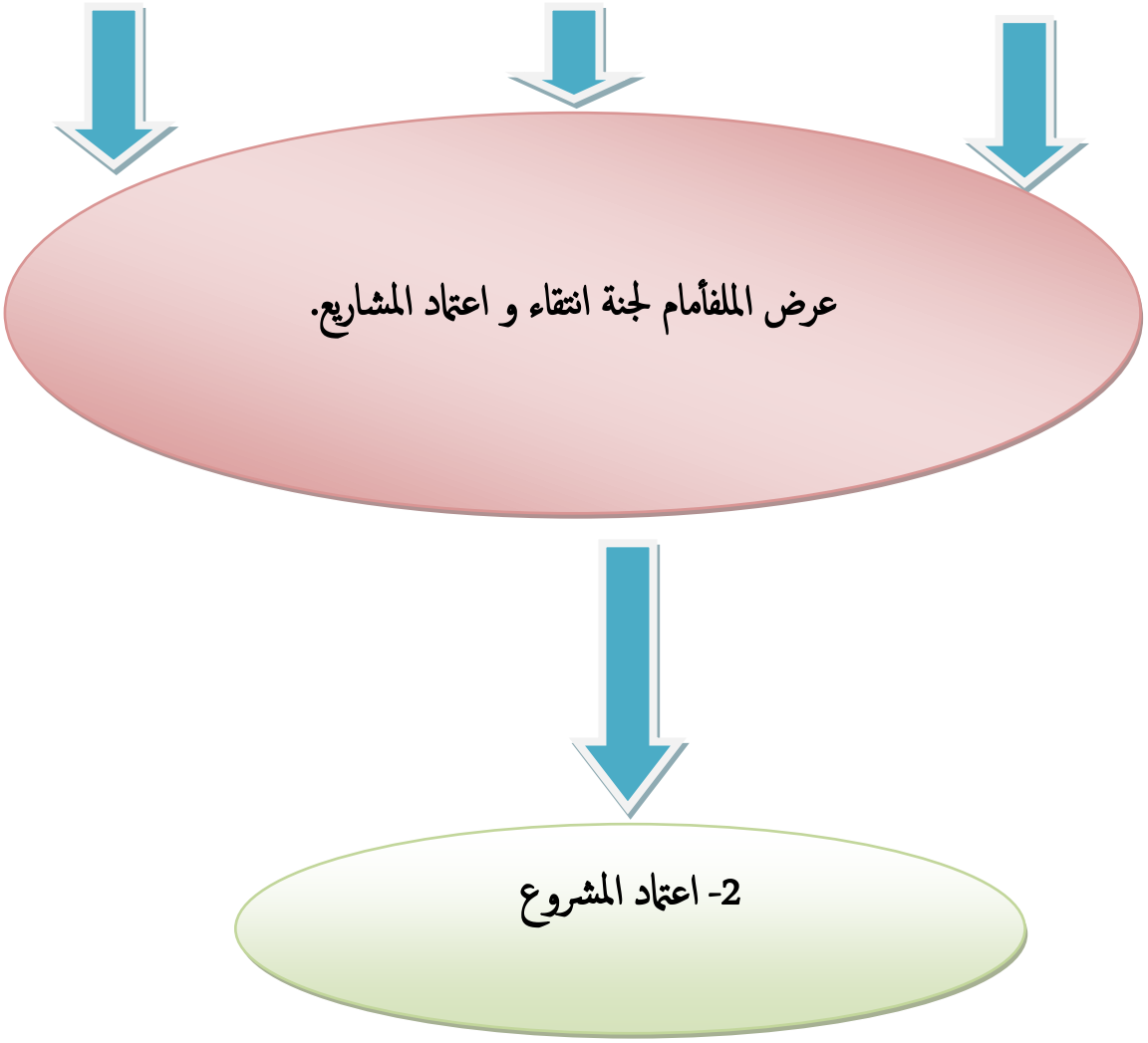

شهادة التأهيل:

بعد اعتماد المشروع من طرف لجنة انتقاء و اعتماد المشاريع، يتم تقديم شهادة تأهيل لصاحب المشروع منطرف الفرع المختص وتوجيهه لإتمام الإجراءات الخاصة بالإنشاء القانوني للمؤسسة:

- (عقد إيجار لمدة 24 شهرا قابلة للتجديد .السجل التجاري .شهادة التصريح بالوجود ،البطاقة الجبائية، القانون الأساسي للمؤسسة إن وجد)

-إيداع صاحب المشروع لطلب قرض موجه لمدير البنك ، وهذا عند سحب شهادة التأهيل ،بالنسبة للتمويل الثلاثي[77].

ملاحظة:

شهادة التأهيل موضح فيها الامتيازات الضريبية و كل الإعانات المقدمة من قبل الوكالة ، و تكون على الشكل التالي:

[77]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الاحصاء

الإعانات المالية :

- قرض بدون فائدة .
- قرض اضافي غير مكافئ عند الضرورة.
- تخفيض نسبة الفائدة البنكية الى (100%).

الامتيازات الضريبية و الجمركية[78] :

1/– خلال فترة إنجاز المشروع :

- الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للاكتساب العقارية الحاصلة في إطار إنشاء نشاط صناعي,
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات .
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة(TVA) لمقتنيات التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمارالخاص بمرحلة الإنشاء بالنسبة للنشاطات الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي وكذا الرسم على القيمة المضافة. لا تستفيد السيارات السياحية من هذا التدبير إلا اذا كانت تشكل الأداة الرئيسية للنشاط.
- تطبيق نسبة مخفضة بـ 5 % تخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلة مباشرة في إنجاز الاستثمار.

2/– خلال فترة استغلال المشروع وابتداء من انطلاق النشاطات :

– الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة "3 سنوات ، 6 سنوات أو 10 سنوات" حسب موقع المشروع (المناطق الحضرية 3 سنوات ،مناطق الظل 6 سنوات و المناطق الحصراوية 10سنوات) ابتداء من تاريخ إتمامها .

– إعفاء ، لمدة " 3 سنوات ، 6 سنوات او 10 سنوات "حسب موقع المشروع(المناطق الحضرية 3 سنوات ،مناطق الظل 6 سنوات و المناطق الصحراوية 10سنوات)ابتداء من تاريخ استغلالها من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو حسب الحالة (IRG، IBS أوTAP) في حال اختيار صاحب المشروع الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي.

- عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة في المطة الثانية، يمكن تمديدها لسنتين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة.

– عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب شغل يؤدي إلى سحب الامتيازات الممنوحة و المطالبة بالحقوق و الرسوم الواجب دفعها.

ملاحظة: غير أن المستثمرين – الأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة – يبقون مدينين بدفع الحد الادنى للضريبة الذي يجب ألا يقل عن 10000 دج، من المبلغ المنصوص عليه بموجب المادة 365 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، بالنسبة لكل سنة مالية، مهما يكن رقم الأعمال المحقق.

[78]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الاحصاء

المرحلة الثانية

قرار منح الامتيازات الضريبية و الإعانات المالية الخاصة بالإنجاز مرحلة الإنشاء

1- بعد تقديم الوثائق التالية من طرف المستثمر [79]:

- الموافقة البنكية
- وصل دفع المساهمة الشخصية في المشروع
- الرقم التعريف البنكي للحساب الشخصي(**RIB**)
- السجل التجاري أو بطاقة فلاح ، بطاقة حرفي أو اعتماد بالنسبة للنشطات المقننة
- عقد إيجار لمدة 24 شهرا قابلة للتجديد على الأقل، عقد الملكية ،عقد هبة ،عقد عارية الاستعمال ، أو قرار استفادة من محل موجه لإيواء النشاط إن وجد
- محضر معاينة المحل منجز من طرف المحضر القضائي
- نسخة من شهادة التصريح بالوجود، أو رقم البطاقة الجبائية
- القانون الأساسي للمؤسسة في حالة شخص معنوي.
- الفواتير الشكلية للعتاد (باحتساب كل الرسوم)
- الفواتير الشكلية لتأمين على الأخطار المتعددة وكل الأخطار للتجهيزات (باحتساب كل الرسوم)
- كشف أشغال تهيئة المحل (باحتساب كل الرسوم) إن وجدت.
- توقيع اتفاقية الانخراط بصندوق الكفالة المشتركة (FG).

[79]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الاحصاء

2- يقوم صاحب المشروع بالإمضاء على قرار منح الامتيازات الضريبية لمرحلة الإنشاء و اتفاقية القرض مع اصدار امر بسحب شيك بمقدار المبلغ المبرم في اتفاقية صندوق الكفالة المشتركة[80].

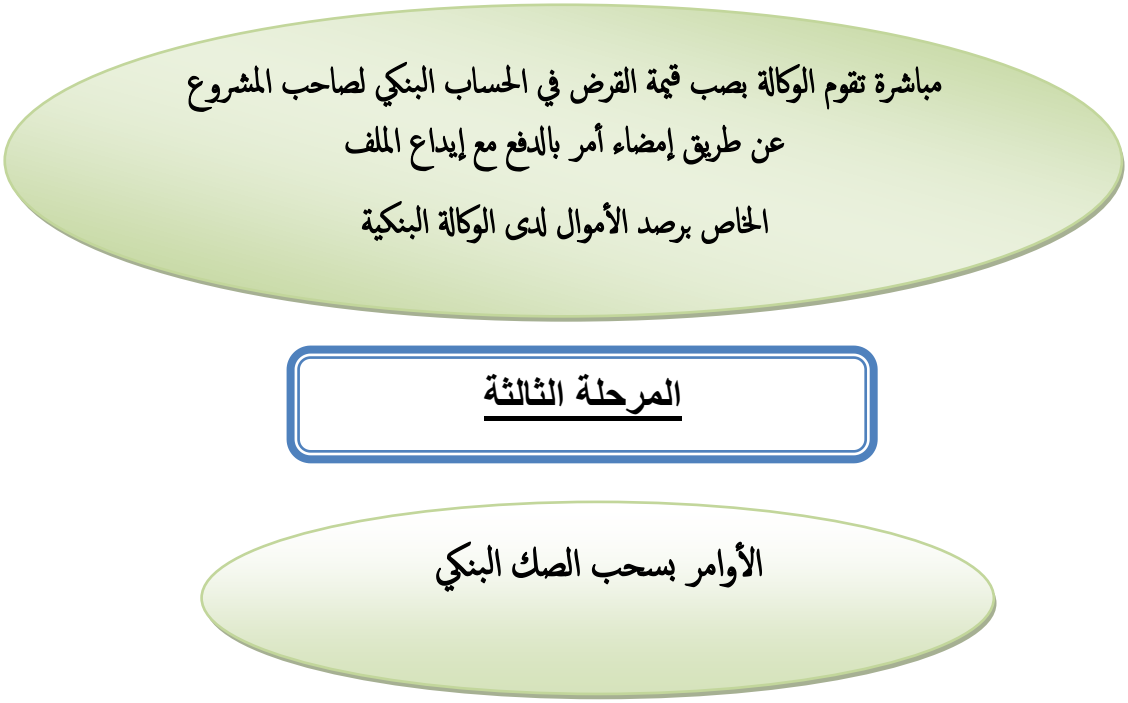

1- صك بنكي بقيمة 10% :

- نسخة عن الصك الخاص بدفع اشتراكات الانخراط بصندوق الكفالة المشتركة. (FG).
- وصل الطلبية منجز من طرف صاحب المشروع
- عقد التوريد بين المورد وصاحب المشروع مبرم عند الموثق.(عقد يتم ابرامه بين المستثمر والمورد عند الموثق)

2- صك بنكي بقيمة 90%:

- وصل التسليم إن وجد
- محضر معاينة محرر من طرف **خبير مؤهل بحضور المكلف بالمتابعة للوكالة "أناد"وصاحب المشروع**لتقييم حالة وقيمة العتاد بمقر المورد قبل التشغيل خاص بالمشاريع المنتجة.
- الرهن الحيازي للعتاد درجة ثانية للوكالة في حالة التمويل الثلاثي ودرجة أولى في حالة التمويل الثنائي يعد من طرف الموثق.
- محضر تركيب العتاد وتشغيله (منتوج في متناول اليد) **يعده محضر قضائي مرفق بصور فتوغرافية مؤشر عليها من طرفه بحضور المكلف بالمتابعة للوكالة "أناد"**و **صاحب المشروع** لمعاينة انطلاق النشاط على مستوى مقر المؤسسة المصغرة.

[80]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الإحصاء.

3- بالنسبة للعتاد المتحرك:

- يسلم الأمر بسحب الصك بقيمة 10 % عند تقديم وصب الطلبية؛
- يتم إعداد الأمر بسحب الصك بقيمة 90 % على أساس الرقم التسلسلي المبين على شهادة وجود العربات المسلمة من طرف الوكلاء المعتمدين.

4 - بالنسبة لبعض النشاطات الأخرى(تربية الابقار الحلوب ،المواشي وكذا الدجاج البيوض)

* إصدار أمر بسحب صك بنكي بقيمة 30 % للطلبية والذي يخضع إلى تقديم حامل المشروع للوثائقالتالية:

- نسخة من الصك الخاص بدفع اشتراكات الانخراط بصندوق الضمان
- وصل طلبية مؤشر عليه من طرف المورد

*إصدار أمر بسحب صك بنكي بقيمة 70% للطلبية والذي يخضع إلى تقديم حامل المشروع للوثائقالتالية:

-شهادة الوجود : مرفقة بحلقات الأذن مرقمة بالنسبة للابقار و المواشي فقط دون الدواجن.

-استمارة تسجيل اذا كان نشاط الاغنام والماعز والجمال

- شهادة صحية.
- شهادة السلالة بالنسبة للأبقار والخيول.

-محضر معاينة منجزمن طرف المحضر القضائي مرفق بصور فوتوغرافية مؤشر عليها من طرفه.

5- بالنسبة لنشاط الإنتاج في مجال الصيد:

1- فإن اصدار الأوامر بسحب الصكوك المتعلق بالسفن، يكون بناءا على تقدم سير أشغال بناء السفينة:

- صك بنكي بقيمة 10% للقيام بالطلبية.
- صك بنكي بقيمة 50% بناءا على محضر تقرير خبرة يذكر فيه سير تقدم الأشغال حتى تركيب المحرك في السفينة.
- صك بنكي بقيمة 40% فيكون بناء اعلى محضر تقرير خبرة يذكر فيه تركيب معدات الصيد، العتاد الإلكتروني حتى الرسو في الماء.

2- **بخصوص إعداد أوامر بسحب الصك المتعلق بأشغال التهيئة يخضع لاستصداره كالتالي**[81]:

- صك بنكي بقيمة 30% بالمائة للقيام بالطلبية.
- صك بنكي بقيمة 70%بالمائة بناءا على محضر انتهاء الأشغال محرر من طرف محضر قضائي (يجب أن تنتهي أشغال التهيئة قبل استلام المعدات).

المرحلة الرابعة

قرار منح الامتيازات الضريبية الخاصة بالاستغلال

[81]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الإحصاء.

1- للاستفادة من هذه الامتيازات يجب تقديم الوثائق التالية:

- شهادة مقدمة من مصالح الضرائب تبين تاريخ بداية المشروع
- الرهن الحيازي للتجهيزات و/أو الرهن الخاص بالعتاد المتنقل
- عقد التأمين للعتاد على الأخطار المتعددة وكل الأخطار للتجهيزات (باحتساب كل الرسوم)
- الفاتورة النهائية للعتاد مع الفاتورة التأمين على الأخطار المتعددة وكل الأخطار للتجهيزات (باحتساب كل الرسوم)
- نسخة من الترخيص النهائي خاص بالاستغلال بالنسبة للنشاطات المقننة إن وجدت

2- يمنح للمؤسسة في مرحلة استغلال الاستثمار الخاص بالإنشاء ،الامتيازات الضريبية التالية:

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة "3 سنوات ، 6 سنوات او 10 سنوات" حسب موقع المشروع ، ابتداء من تاريخ إتمامها
- اعفاء كامل ، لمدة " 3 سنوات ، 6 سنوات او 10 سنوات "حسب موقع المشروع، ابتداءا من تاريخ استغلالها من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين السارية المفعول.
- عند انتهاء فترة الاعفاء المذكورة في المطة رقم 2 ، يمكن تمديدها لسنتين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الاقل لمدة غير محددة.
- عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب شغل يؤدي إلى سحب الامتيازات الممنوحة و المطالبة بالحقوق و الرسوم الواجب دفعها.

المرحلة الخامسة

التوسيع

بعد الدخول في مرحلة الاستغلال يمكن لصاحب المشروع الاستفادة من الامتيازات المقدمة من طرف الوكالة لمرحلة التوسيع شريطة أن تستوفي فيه الشروط التالية [82]:

- تقديم حصيلة الحسابات الختامية للمؤسسة المصغرة للسنتين الأخيرتين أو أي وثيقة تثبت الحصيلة الجبائية للسنتين الأخيرتين.
- تسديد 70% من القرض البنكي
- عدم وجوده في حالة تأخر عن سداد القرض بدون فائدة الممنوح من طرف الوكالة.
- في حالة التمويل الثنائي ، يجب تسديد 70% من قرض الوكالة.

[82]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الإحصاء.

- تسديد كلي للقرض البنكي في حالة تغيير البنك أو الانتقال من التمويل الثلاثي إلى الثنائي
- تسديد كلي للقرض البنكي و القروض غير مكافأة الممنوحة له بعنوان الإنشاء في حالة توسيع النشاط في مجالات مغاير للنشاط الأصلي
- حيازته للعتاد الأساسي لممارسة النشاط أو ذلك الذي تم إستخلافها خلال فترة استغلال النشاط

3-2 تحليل وصفي لمعطيات الدراسة

1- نبذة و لمحة عن المقومات الاقتصادية ولاية تموشنت:

تقع ولاية عين تموشنت، في الغرب الجزائري، تتوسط كل من الولايات الثلاثة سيدي بلعباس وهران و تلمسان، و تتربع على مساحة 377 2 كلم^2، و تضم 8 دوائر، و 28 بلدية بتعداد سكاني يصل الى 229 401نسمة.

تتسم ولاية عين تموشنت بطابع فلاحي ،حيث تتربع على مساحة زراعية قدرها 180.184 هكتار أي ما يعادل 76% من المساحة الإجمالية.

للمنطقة تراث غابي كثيف و متنوع حيث تقدر مساحة الغابات ب 29.556 هكتار أي حوالي 12% من المساحة الإجمالية للولاية و هي موزعة على بلديات بوزجار، أولاد بوجمعة، المساعيد و تمزوغة.

يوظف قطاع الفلاحة نسبة كبيرة من اليد العاملة حوالي 20.21% من اليد العاملة الإجمالية.

الإنتاج الفلاحي:

ولاية عين تموشنت تتميز بزراعة الحبوب حيث تقدر مساحتها ب81.658 هكتار أي ما يعادل 59 % من مساحة الأراضي المزروعة ثم تليها زراعة العلف بمساحة 14.785 هكتار أي ما يعادل 11% من المساحة الإجمالية للأراضي المزروعة.

الإنتاج الحيواني:

يعتمد الإنتاج الحيواني أساسا على تربية المواشي من رؤوس أغنام و بقر و ماعز ،كما تساهم تربية الأبقار في دعم إنتاج الحليب.

الصيد البحري:

لولاية عين تموشنت ميناءين (بني صاف،و بوزجار)، يحتويان على ثروات ضخمة في مجال الصيد البحري وصل إنتاج الصيد البحري إلى 21.363 طن منها 11.983 طن بميناء بوزجار و 9.380 طن بميناء بني صاف.

القطاع الصناعي:

تطور قطاع الصناعة لولاية عين تموشنت نوعا ما مقارنة بالولايات المجاورة لها، حيث يمارس النشاط المنجمي على مستوى 16 منجم مختص في إنتاجات متنوعة أمثال : الحصى ، الطين، الكلس و للإسمنت . كما يعتبر مجمع هيكل للمنظفات بعين تموشنت ووحدة الاسمنت للغرب بني صاف من أهم الوحدات الصناعية. [83]

[67]-الصفحة الرئيسية لغرفة التجارة لولاية عين تموشنت

القطاع السياحي:

تملك ولاية عين تموشنت إمكانيات طبيعية هامة لتنمية السياحة، حيث تستقبل أكثر من 6 ملايين مصطاف على مستوى كامل شواطئها المحروسة التي يبلغ عددها 20 شاطئ. كما يتوافد عدد هائل من المرضى و السياح نحو المحطة المعدنية لحمام بوحجر نظرا لتوفرها على منشآت الإقامة من فنادق مصنفة و فنادق غير مصنفة.

تقع جزيرة رشقون إلى الغرب من مدينة بني صاف حوالي 08 كلم،و غير بعيدة عن شاطئ رشقون عند المصب الأدنى لوادي تافنة ،بحوالي 02 كلم،تشتهر بمنارتها المربعة الشكل ذات ارتفاع يصل 15 مترا،أنشأت عام 1870 وتم تصنيفُها معلما تاريخيا عام .2008

2- المؤسسات الممولة لجميع القطاعات و المنتجة الممولة من طرف وكالة عين تموشنت وفقا للفترة بين 2011-2019

وعلى ذكر ما تزخر به ولاية عين تموشنت من تنوع في الإنتاج الذي ساهم في الاقتصاد الوطني و لو بشكل صغير مقارنة بباقي الولايات في هذا المجال، استوقفنا أن نقوم بتحليل بعض المعطيات عن القطاعات التي استطاعت تمويلها الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في شكل مؤسسات صغيرة و شركات ناشئة، بصفة عامة و القطاعات الإنتاجية بصفة خاصة للفترة بين سنتي 2011 إلى غاية 2019.

لقد استطاعت الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية خلق مشاريع و مؤسسات صغيرة ساهمت بشكل كبير في خلق الثروة من خلال ما قدمته من مساعدات و تسهيلات قصد تنويع و تطوير و دعم جميع القطاعات الإنتاجية و غير الإنتاجية حيث استطاعت توفير و استحداث ما يقارب 8563 منصب شغل إلى الساعة وخلق ما يعادل 5967 مؤسسة مصغرة، و الجدول الأتي يوضح كل من عدد المشاريع الممولة و عدد مناصب الشغل المستحدثة.

الجدول رقم 06: يمثل إجمالي المشاريع الممولة حسب القطاعات وكذا مناصب الشغل المستحدثة منذ إنشاء الوكالة لولاية عين تموشنت[84]

القطاعات	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية	عدد االمناصب المستحدثة
خدمات	1353	% 22.67	1893
نقل المسافرين	535	% 08.96	766
الصناعة	563	% 09.43	915
البناء و الأشغال العمومية	381	% 06.38	641
الزراعة	1075	% 18.01	1529
توزيع على البارد	174	% 02.91	224
نقل البضائع	1496	% 25.07	1796
الصيانة	137	% 02.29	238

[68]- مصلحة الاحصاء للوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية عين تموشنت

الصناعة التقليدية	52	% 00.37	91
الصيد البحري	72	% 01.20	260
المهن الحرة	129	% 02.16	210
المجموع	5967	% 100	8563

سوف نستعرض في الجدول الاتي عدد المؤسسات الصغيرة المنتجة حسب القطاعات بالنسبة لفترة الدراسة،مع إظهار مدى مساهمة المقاولاتية في خلق مؤسسات تعزز الانتاج من خلال الترتيب الذي يبين التوجه المقاولاتي للولاية ،حيث استطاعت الوكالة خلق ، تدعيم ومرافقة 1217 مؤسسة انتاجية .

الجدول رقم 07: ترتيب و عدد المشاريع الصغيرة المنتجة الممولة للفترة 2011-2019.[85]

القطاعات	عدد المشاريع الممولة	النسبة المئوية	الترتيب
الزراعة	842	% 69.18	1
الصناعة	295	% 24.23	2
الصيد البحري	60	% 04.93	3
الصناعة التقليدية	20	% 01.64	4
المجموع	1217	% 100	/

استطاعت الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية من خلال الإعانات و المساعدات، أن تعطي دفعة قوية و تصاعدية من حيث خلق مشاريع ومؤسسات صغيرة خاصة الإنتاجية منها خلال الثلاث سنوات الأولى عبر التطور الزمني ابتداء من سنة2011 حتى سنة 2019 لتبدأ بالانخفاض بعد سنة 2015 و هذا لعدة أسباب سنتطرق إلى الإجابة عنها في نتائج الفرضيات.

الجدول رقم 08: توزيع عدد المشاريع الصغيرة المنتجة الممولة حسب الفترة الزمنية 2011-2019[86]

السنوات	عدد المشاريع الصغيرة المنتجة	النسبة المئوية
2011	44	% 03.80
2012	225	% 19.44
2013	295	% 25.49
2014	359	% 31.02
2015	115	% 09.93
2016	45	% 03.88
2017	15	% 01.29
2018	20	% 01.72
2019	39	% 03.73
المجموع	1157	% 100

[69]- مصلحة الاحصاء للوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية عين تموشنت

[86]- مصلحة الاحصاء للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية عين تموشنت

يوضح الجدول الأتي التوزيع العددي للمشاريع وفق القطاعات و الدور الذي تلعبه وكالة دعم المقاولاتية في خلق مؤسسات تعزز الإنتاج الوطني عبر التطور الزمني.

الجدول رقم 09: توزيع عدد المشاريع الصغيرة الممولة وفق للقطاعات وحسب التطور الزمني 2011-2019[87]

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المجموع
الصناعة	16	49	70	69	41	18	5	10	17	295
الزراعة	27	169	223	289	69	25	9	10	21	842
الصناعات التقليدية	1	7	2	1	5	2	1	0	1	20
الصيد البحري	0	1	06	44	07	0	1	0	1	60
المجموع	44	226	301	403	122	45	16	20	40	1217
النسبة المئوية	%3.61	%18.57	%24.73	%33.11	%10.02	3.69%	1.31%	1.64%	%3.28	%100

تعتبر المؤهلات العلمية و المستوى الدراسي لحامل المشروع و صاحب المؤسسة ، من أهم الشروط التي تركز عليها الوكالة الوطنية لدعم تنمية المقاولاتية و خاصة في الآونة الأخيرة و هذا ما تسعى إليه لتدارك نقائص قد أدت إلى تراجع نجاح المؤسسات الصغيرة المنتجة دون الشركات الناشئة و الرائدة بترغيب خريجي الجامعات من خلال الأيام التحسيسية و الدورات التكوينية. وهذا ما يوضحه الجدول الأتي.

الجدول رقم 10: توزيع الافراد حسب المؤهلات العلمية للفترة 2011-2019 [88]

المؤهلات العلمية	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	421	% 10.82
متوسط	1940	% 49.87
ثانوي	357	% 09.17
خريجي التكوين المهني	1039	% 26.70
جامعي فما فوق	133	% 03.41
الإجمالي	3890	% 100

[87]- مصلحة الاحصاء للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية عين تموشنت

[88] - مصلحة الاحصاء للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية عين تموشنت

الجدول رقم 11: عدد الشركات الناشئة المنتجة الممولة منذ سنة 2011[89]

القطاعات	عدد الشركات الناشئة	النسبة المئوية
الزراعة	00	% 00.00
الصناعة	00	% 00.00
الصيد البحري	00	% 00.00
الصناعة التقليدية	00	% 00.00
المجموع	00	% 00.00

بعد عرض الجداول الإحصائية التي بينت كل: من إجمالي المؤسسات الصغيرة الإنتاجية منها و غير الإنتاجية، عدد المؤسسات المنتجة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية و ترتيبها حسب القطاعات المنتجة ،توجهنا إلى عرض العدد و التوزيع حسب التطور الزمني للمؤسسات الإنتاجية الممولة من طرف الوكالة ، بفضل الإعانات و المساعدات و ما تلعبه المقاولاتية في خلق مشاريع و مؤسسات صغيرة منتجة ذات الطابع التقليدي بعيد عن الابتكار و الإبداع الهادف إلى خلق شركات ناشئة رائدة و بمؤهلات علمية متدنية يوضحها الجدول الأخير الذي يلزم علينا إدراج في بحثنا هذا مقاربة بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة الذي لم نلحظه من خلال الدراسة و التحليل الوصفي للجداول.

3-3 دراسة مقاربة بين المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة

إن صفة التقليد التي تتميز بها المؤسسات الصغيرة أدت بها إلى التراجع من حيث بلوغ الأهداف المسطرة لخلق شركات و مؤسسات تتماشى و التطور العلمي و محاكاة العولمة، وهذا راجع إلى المؤهلات العلمية الضعيفة التي يتميز بها أصحاب المؤسسات الصغيرة و التي تم تدعيمها خاصة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب و الذي غلب عليه الجانب السياسي في تلك الفترة.

الأمر الذي أدى بالدولة إلى إنشاء وزارتين جديدتين خاصة بالشركات الناشئة و وزراة منتدبة خاصة بدعم و تنمية المقاولاتية، حيث قامت بالتفكير في الاستثمار في الطبقة الشابة من خريجي الجامعات و المعاهد باعتماد نمط المرافقة في تطوير المشاريع و التركيز على المؤهلات العلمية و ليس على شهادات التكوين مثلما لاحظناه في الجداول السابقة .

إن إنشاء دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية قصد التكوين و التعريف بالوكالة و ما تقدمه من إعانات و امتيازات و حتى مساعدات مع الإدارات ذات الصلة ،حقق قفزة نوعية في مجال دخول عالم الشغل و إنشاء مؤسسات خاصة بخريجي الجامعات و حاملي الشهادات و الابتعاد عن فكر الوظيفة.

[89]- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية عين تيموشنت مصلحة الإحصاء.

الأيام التحسيسية التي خصصها الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لتوضيح سياسة المرافقة في خلق المشاريع و المؤسسات الصغيرة و الشركات الناشئة ،في مختلف الساحات العمومية و اغتنام فرصة الأيام و الأعياد الوطنية و الملتقيات....أعطت نتيجة واضحة بجلبها عدد كبير من الشباب المستثمر و إعادة فكرة إنشاء مؤسسات صغيرة بطابع جديد متمثل في شركات ناشئة ذات صفة الابتكار و الإبداع نحو الطموح في شركات كبيرة همها العالمية أكثر من هدف الربح و الأعمال المدرة للدخل.

وكمثال عن الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية التابعة لعين تموشنت محل الدراسة، و دورها في تعزيز النشاط الإنتاجي لم نلحظ و لم تقم الوكالة بتمويل أي شركة ناشئة . و هذا ما سوف نجيب عنه في اختبار الفرضيات.

3-4:نتائج اختبار الفرضيات

من خلال النتائج السابقة وتحليل المعطيات تبين ما يلي:

3-4-1: إثباته الفرضية الأولى

يثبت التحليل الوصفي للمعطيات ان الفرضية الأولى مقبولة حيث يبين أن المقاولاتية لها الفضل في خلق مشاريع تساهم مساهمة فعالة في تنمية و ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة الناجحة ولقد لاحظنا من خلال التحليل قدرة هذه المشاريع على تجاوز الصعوبات و العراقيل حتى تضمن استمرارها .

و بالتالي نستنتج أن المقاولاتية هي أداة لإنشاء مشاريع صغيرة ناجحة تساهم في تعزيز النشاط الإنتاجي[90].

3-4-2: إثباته الفرضية الثانية.

أثبتت تحاليل المعطيات أن المقاولاتية تؤثر إيجابا على خلق المشاريع الصغيرة و لقد لاحظنا قفزة نوعية لعدد المشاريع الصغيرة المنتجة المنشأة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية للفترة (2011-2019) خاصة الثلاث سنوات الاولى و بصفة تصاعدية كنتيجة لتزايد إقبال الشباب و دخولهم عالم المقاولاتية.

و عليه فأن المقاولاتية لها تأثير ايجابي كبير و هي بمثابة أداة و وسيلة مكنت الشباب خاصة أصحاب المؤهلات المهنية من خلق المشاريع الصغيرة التي تعزز النشاط الانتاجي بقطاعاتها المختلفة ،

و عليه فانه للمقاولاتية الدور الفعال في خلق هذا النوع من المؤسسات بما فيها الشركات الناشئة ذو الأهمية البالغة في الاقتصاد في ظل غياب المرافقة في اختيار المشاريع[91].

[90]- من إعداد الطلبة
[91]- من إعداد الطلبة

3-4-3: إثباته الفرضية الثالثة.

أثبت التحليل الوصفي للمعطيات أن للمقاولاتية القدرة على خلق مشاريع صغيرة منتجة ناجحة في قطاعات متعددة وقد لا حظنا دلك من خلال حصيلة تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية عين تموشنت للفترة (2011-2019) و هذا من خلال استحداث مناصب شغل جديدة خاصة في القطاع الزراعي ، من جهة و من جهة أخرى نقص في إحداث و خلق مؤسسات في القطاعات الإنتاجية الأخرى في الغياب التام للشركات الناشئة في هذا المجال حيث سجلت نتيجة معدومة حتى آخر الإحصائيات[92].

وعليه فان المؤسسات الصغيرة لها نفس أهداف الشركات الناشئة إلا انه يبقى دائما الاختلاف حسب نوع النشاط و المؤهلات العلمية لحامل المشروع.

[92]- من إعداد الطلبة

خلاصة:

من خلال هذا الفصل قمنا بمحاولة استعراض و تبيان دور المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة المنتجة و هذا بدراسة حالة المؤسسات الصغيرة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية عين تموشنت وبعد تحليل المعطيات و البيانات على شكل جداول إحصائية تبين لنا فعلا أن المقاولاتية مكنت الشباب من خلق مؤسسات صغيرة بتوجه مقاولاتي انتاجي تمثل في القطاع الزراعي ومؤسسات غير منتجة في قطاعات اقتصادية مختلفة .

و وجدنا أنه فعلا عدد هذه المؤسسات المستحدثة كانت في تزايد مستمر خاصة السنوات الأولى هذا من جهة ومن جهة أخرى أوضحت نتائج التحليل أن المقاولاتية لها القدرة على خلق مؤسسات صغيرة منتجة ناجحة لها القدرة على تجاوز مختلف الصعوبات و ضمان استمرارها و كل هذه المؤشرات الإيجابية توحي و تبين الدور المهم و الفعال الذي تلعبه المقاولاتية كأداة ووسيلة لتفعيل و تطوير المؤسسات الصغيرة المنتجة و الشركات الناشئة ذات الأهمية الكبيرة في الاقتصاد .

خـــاتمة عـــامة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع دور المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة المنتجة و الشركات الناشئة و قد توصلنا من خلال ثلاثة فصول المكونة لهذه الدراسة إلى استنتاجات سمحت بتقديم بعض النتائج، و المقاولاتية أصبحت نموذج الدول المتقدمة تتبعه و تعمل به و هدا لوعيها بأهميته الكبيرة حيث لا يقتصر دورها فقط في خلق الثروة و الرفع من مستويات الإنتاج و زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها بل يتعداه ليشمل دورها في تحديد و تنويع النسيج الاقتصادي . و تعد المؤسسات الإنتاجية الصغيرة حجر الأساس في بناء الأعمدة الاقتصادية في بلدان العالم المختلفة، حيث أن المؤسسات الكبيرة جاءت من مقولات و مؤسسات صغيرة.

و من خلال هدا البحث حاولنا تسليط الضوء على نقاط مهمة تمثلت في المقاولاتية ،المؤسسات الصغيرة ، الشركات الناشئة ، تعزيز الإنتاج الوطني و في الاخير الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية.

نختم بحثنا هذا انه قمنا بتقديم الإطار النظري للمقاولاتية ، ثم حاولنا تسليط الضوء على الشركات الناشئة و المؤسسات الصغيرة بصفة عامة و المنتجة منها بصفة خاصة و توضيح الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لها على الاقتصاد، ما مدى فعالية المؤسسات الصغيرة المنتجة وتحقيق التنمية الاقتصادية، تحليل معطيات احصائية لمؤسسات ممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية لولاية عين تموشنت بينت دور المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة المنتجة و فشلها في خلق شركات ناشئة اثبتت صحة فرضيات الدراسة انه :

كنتائج:

* تاثير صفة المخاطرة على صاحب المقاولة و تضعف حس الإبداع و الابتكار.

* خلق مؤسسات صغيرة منتجة و غير منتجة في غياب مرافقة حقيقة تمكنها من الاستمرار تحت التغيرات و الضغوط الاقتصادية .

* نقص الاهتمام بدراسة موضوع المقاولاتية على المستوى الوطني حيث لاحظنا قلة اهتمام حاملي الشهادات الجامعية بموضوع خلق مؤسسات صغيرة و انعدام شركات ناشئة.

و كتوصيات منا نتمنى و نأمل أن يتحقق:

* طالب اليوم مقاول الغد.

* المرافقة الجيدة لحاملي المشاريع .

* الاهتمام بموضوع المقاولاتية كحل من حلول تعزيز النشاط الانتاجي.

* خلق مؤسسات و شركات ناشئة تساير التطور الاقتصادي و تواكب عصر العولمة.

قـائمة المصـادر

والمـراجع

أولا – المراجع باللغة العربية

الكتب

1- د/ إسماعيل شعبان ، "ماهية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تطورها في العالم "، " تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة " ، منشورات مخبر الشراكة و الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، 2009.

2- عبد المطلب عبد الحميد ، اقتصاديات تمويل المشاريع الصغيرة ، الدار الجامعية، الإسكندرية ، .2009

3- مروة أحمد, نسيم برهم، الريادة و ادارة المشاريع الصغيرة، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات، القاهرة ،.2008

4- المنصور ,كاسر نصر ، ادارة المشاريع الصغيرة ، جامعة مؤتة, دار الحامد للنشر، عمان .2000

5- د.زيدان رامي ، تفعيل دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية ، دراسة حالة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، ، جامعة دمشق، سورية: .2005

6- د. المحروق، ماهر حسن، د. مقابله، أيهاب، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، الأردن :.2006

7- الأسرج ، حسين عبد المطلب ، تأثير الاتحاد الجمركي العربي على الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، وزارة التجارة والصناعة المصرية ، مصر، 2007.

8-خضر، حسان ، تنمية المشاريع الصغيرة ، سلسلة جسر التنمية، العدد التاسع ، المعهد العربي

9- د. الحناوي ، حمدي، تنظيم المشروعات الصغيرة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر: 2006.

10- د. هيكل، محمد، مهارات إدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة: 2003.

11- العطية، ماجدة، إدارة المشروعات الصغيرة، دار المسيرة، عمان، 2004.

12- عفانة، جهاد، أبو عبد، قاسم، إدارة المشاريع الصغيرة، دار اليازوري عمان، 2004.

13- حسن، توفيق عبد الرحيم يوسف، إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، دار المسيرة، عمان، .2007

14- عبد السلام أبو قحف، إسماعيل السيد، توفيق ماضي، رسمية زكي، حاضنات الأعمال (فرصة جديدة للاستثمار، وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة)، الدار الجامعية، الإسكندرية، .2001

15- د. الحناوي، محمد صالح و أخرون ،" حاضنات الأعمال "، الدار الجامعية ، الإسكندرية، مصر،

16- أبو قحف، عبد السلام ،" العولمة و حاضنات الأعمال"، مكتبة الاشعاع، الإسكندرية ، مصر ،2002.

17- التميمي ، ار شد فؤاد محيد ، مدى مساهمة المشروعات الصغيرة في اتساع وعمق الاقتصاد الأردني ،2012.

18- د. السنوسي، رمضان و د. الدويبي ، عبد السلام ، حاضنات الأعمال و المشروعات الصغرى"، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2003.

19- محمد لبيب عنبة، هالة، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2003.

20- مالكوم، شادوف وآخرون. إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (تبدل أدوار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عصر العولمة. ترجمة عبد الباري طارق وآخرون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. الطبعة الأولى2009.

21-عبود كنجو . استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة، دراسة ميدانية علي المشروعات الصغيرة في مدينة حلب . المؤتمر العلمي الخامس ، جامعة فيلادلفيا. كلية العلوم الإدارية و المالية..2007

22-عاطف الشبراوي، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية و تجارب عالمية، مطبوعات الجمعية المصرية .لحاضنات الأعمال. 2003،

التقارير والدوريات المؤتمرات، القوانين والندوات العلمية

1- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (القانون رقم 1-18 المؤرخ في 12-12- 2001).

2- منظمة العمل العربية، الصناعات الصغرى والحرفالتقليدية في الوطن العربي أداة للتنمية، الدورة 21، القاهرة، 4-11 أبريل .1994

3- د. جمال ، حسين ، ورقة عمل ، ندوة إنشاء مصرف سورية للمشروعات الصغيرة ، هيئة مكافحة البطالة، سورية: 2003.

4- الملتقى الاقتصادي- نشرة شهرية تصدر عن قطاع سياسات تنمية صادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة – القاهرة – العدد الثاني والعشرون – ماي .2007

5- شبلاق، عماد، المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض بين الضمور والاستمرار، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها، الرياض 28 - 29 ديسمبر2002.

6 - بن علي ، بلعوز ، و محمد ، اليفي، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل مقررات لجنة بازل 2، الملتقى الدولي حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية في الجزائر 17 ،18 ، نيسان2006 .

7- المحروق، ماهر حسن و مقابله، أيهاب، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مفهومها، خصائصها، أهميتها، مقوماتها ، معوقاتهما ، مؤتمر الاقتصاد السابع حول المشروعات الصغير : أداة فاعلة لمواجهة الفقر ، جامعة اليرموك ، كلية الاقتصاد، 29 -31 تموز 2007 .

8- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المرافق، نشرة إعلامية تصدرها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كل شهرين، رقم 01، أوت .2007

9- المكتب الإقليمي للدول العربية ، (2003). " تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، المطبعة الوطنية ، عمان، الأردن.

10- عبد الرزاق خليل، نور الدين هناء، دور حاضنات الأعمال في تمويل المؤسسات الصغيرة و الدول العربية، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، 18.17أفريل 2006، جامعة ورقلة.

11- زايدي ، س. م. جنيد و نعيم، طاهر ، " نقل نتائج البحث العلمي إلى قطاع الصناعي"، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – الرباط ، المغرب (2005).

12- بركات ربيعة, دو باخ سعيدة, حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة. الملتقى الدولي حول المقاولتية: التكوين وفرص الأعمال كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة بسكرة, 06/07/08 أفريل 2010.

13- مجلس الشورى: «خطة قومية و برامج التنمية الصناعات الصغيرة مع الاستفادة من تجارب الدول الأخرى « التقرير المبدئي للجنة الانتاج الصناعي والطاقة دور الانعقاد العادي الثالث والعشرون، 2003.

14- منشورات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لولاية عين تيموشنت.

15- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، الصادر يوم 11 سبتمبر 1996، المتضمن المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

16- لشيمي، محمد نبيل: أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاد الدول. الحوار المتمدن – العدد : – 2009 . 2756

17- د.م/ عاطف الشبراوي د. م/ أحمد درويش، "نماذج عربية ناجحة لحاضنات الأعمال حاضنة التبين للمشروعات التكنولوجية"، الندوة العربية الأولى للحاضنات الصناعية، مطبوعات الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال، 2003، القاهرة 29-27 يناير 2003.

المراجع بالفرنسية:

1. Alain Fayolle, l'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur, Février 2007, p17.
2. ALBERT Ph, MARION S, « Ouvrir l'enseignement à l'esprit d'entreprendre », Les Eclos, paris, 1997, p 34.
3. BLOCK Z, STUMPF S.A., « Entrepreneurship Education Research: Experience and challenge »in The State of the Art of Entrepreneurship, SEXTON D.L. and KASARDA J.D. Eds., Boston: PWS-Kent, 1992, p16.
4. CATHERINE LEGER - JARNIOU, Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes - théories et pratique - Revue française de gestion -N 185, PARIS, 2008, P 163.
5. E.M. La violette et C. loue, les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un révérenciel, haute école de gestion FRIBOURG, SUISSE, 2006, P3.
6. K. Messeghem, l'entreprenariat en quête de paradigme : apport de l'école autrichienne, le congrès international francophone en entreprenariat et PME, l'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25-27 octobre 2006, P5.

7. Khaled bouabdeallah et abdallah zouache, Entreprenariat et Développent économique ; cahier du CREAD n 73, 2005, P11.
8. Kirzne, Perception, opportunity and profit :Studies in the theory of entrepreneurship, Chicago university press, 1979, PP23-25.
9. Mark Casson, l'entrepreneur, Edition d'economica, Paris, 1991, pp.21-22.
10. Nadim Ahmed and Richard G Seymour, Defining Entreprencurial Activity, OCED, Paris, 2008, p8.
11. Pierre-Andre Julien et Michel Marhesnay, L'entrepreneuriat, Edition PARIS, 1996, P08.
12. ROBER D HISRICH et MICHEL PETERS Op.cit., P7.[1] Alain FAYOLLE, le métier de créateur d'entreprise, les Edition d'organisation, paris, 2003, p17.
13. Scott Shane and S. Venkataraman, the Promise of Entrepreneurship as a Field of Research, the Academy of Management Review, 2000, P220.
14. Shumpter, capitalisme socialisme et démocratie, petit bibliothèque Payot, Paris 1967, p186.
15. Sophie Boutillier et Dimitri UZUNIDIS, l'entrepreneur : une analyse socio-économique, édition d'économica, Paris, 1995, p8
16. T.Verstrate et A. Fayolle, Paradigme et entreprenariat, revue de l'entreprenariat. Vol 4, N°01, 2005, P 37.
17. *Thomas K. McCraw, Prophet of Innovation: Joseph Schumpeter and Creative Destruction, Belknap Press, 2007, p719.*
18. Vérin Helene, Entrepreneur, Entreprises, colloque entreprises et entrepreneur en Afrique, édition l'harmattan, paris 1983, p33.

الملخص:

أصبح موضوع المقاولاتية يحتل حيزا كبيرا من اهتمامات الحكومات والعديد من الدول، خاصة مع تزايد المكانة التي أصبحت تحتلها المشاريع الصغيرة في اقتصاديات مختلف هذه الدول مهما كان مستوى تطورها، والدور الذي باتت تلعبه في مختلف برامج التنمية المستقبلية و الاستراتيجي. و للمقاولاتية أهمية كبيرة حيث لا يقتصر دورها فقط في خلق الثروة و الرفع من مستويات الإنتاج و زيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها بل يتعداه ليشمل دورها في تحديد و تنويع النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة و إعادة التوازن للأسواق بالإضافة إلى دورها الكبير في تشجيع الابتكار. حاولنا من خلال هذه العمل دراسة دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة و جاءت إشكالية هذا البحث كمائلي هل يوثر دور المقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة ؟

و فعلا تبين أن المقاولاتية تؤثر إيجابا على خلق المشاريع الصغيرة المنتجة و هي بمثابة أداة أو وسيلة خلق المشاريع الصغيرة المنتجة و تساهم المقاولاتية مساهمة فعالة في تنمية و ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة الناجحة قادرة على تجاوز الصعوبات و ضمان استمرارا كما وجدنا أن للمقاولاتية القدرة على خلق مشاريع صغيرة منتجة في قطاعات متعددة .

الكلمات الدالة : المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة والشركات الناشئة، دور المقاولاتية ، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية لولاية عين تيموشنت

Summary:

The issue of entrepreneurship has become a major concern of government and many countries, the increasing position that small projets occupies in the economies these countries, regardlless of their level of development, and the role they play in various Future and strategic development programs, and for the intereprevnership a great importance. which its role is not limited only on creating wealth,raising the raturns of the new institunions that have been established, but it goes beyond it to include its role in defining and diversifying failed institutions and restoring balance to markets, in addition to its clear role in encouraging innovation . During this work, we have tried to study the role of interpreunership in the promotion of small productive projects and the problematic of this research has come as follows, does the role of enterpreneurship affect the promotion of small productive projects?

indeed; it was found that ent interpreunership positively affects the creation of small productive projetets and it is a tool or a mean of creating small productive projects. Enterpreunership contributes effectively of the development and promotion of successful productive small projects which is able to overcome difficutties and ensure continuity. We have also found that entrepreneurship has the ability to create small productive projects in several sectors

key words: enterpreneurship, small enterprises and start-up companies, the role of interpreunership ,support and develpment of the wilaya of ain temouchent

Resumé:

La question de l'entrepreneuriat est devenue une préoccupation majeure des gouvernements et de nombreux pays, notamment avec la place croissante qu'occupent les petits projets dans les économies de ces pays, quel que soit leur niveau de développement, et le rôle qu'ils jouent dans divers développements futurs et stratégiques. Son rôle se limite à la seule création de richesse, à l'élévation du niveau de production et à l'accroissement des rendements résultant de l'activité des nouvelles institutions mises en place, mais il va au-delà pour inclure son rôle de définition et de diversification du tissu économique en compensant les défaillances institutions et rééquilibrer les marchés, en plus de son rôle évident d'encouragement à l'innovation

Le rôle de l'entrepreneuriat affecte-t-il la promotion des petits projets productifs ? En effet, il a été constaté que l'entrepreneuriat affecte positivement la création de petits projets productifs et est un outil ou un moyen pour créer de petits projets productifs. L'entrepreneuriat contribue efficacement au développement et à la promotion de petits projets productifs réussis et est capable de surmonter les difficultés et d'assurer la continuité. Nous avons également constaté que l'entrepreneuriat a la capacité de créer des projets Petit producteur dans plusieurs secteurs. Mots-clés : entrepreneuriat, petites entreprises et start-up, métiers de l'entrepreneuriat, l'Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entreprenariat de l'Etat d'Ain Temouchent